

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

## الكتاب : التركيب في العامية

هذا البحث:

يقف على النظام التركيبي للعامية ومدى علاقته بالنظام التركيبي في الفصحى قريبا أو بُعدا، واختصت الأمثال بالدراسة؛ لأن لغة المثل على الرغم من أنها جزء من اللغة السائدة في المجتمع . فلغة الأمثال العربية جزء من اللغة العربية التي سادت في الجزيرة العربية موطن الأمثال . فهي لغة ذات خصوصية تميزه عن سائر مظاهر الكلام؛ لأنه يعد نصا مستقلا بذاته، وهو "تعبير ثابت يتسم بالإيجاز وبساطة التركيب وسهولة اللغة وجمال جرسها وقوة الدلالة، ويستخدم استخداما مجازيا ويعتمد كثيرا على التشبيه.

البنى التركيبية للأمثال العامية

دراسة وصفية تحليلية

دكتور

علاء إسماعيل الحمزاوي

أستاذ العلوم اللغوية المساعد بكلية الآداب

جامعة المنيا

تقديم

إن العناية باللغة القومية والحرص على نشرها مظهر حضاري ومظهر من مظاهر الانتماء للوطن وجزء من الهوية الذاتية والقومية؛ وهذا ما جعل الآخر يحرص . كل في موطنه . على المحافظة على لغته ونشرها في كل مكان وجعلها حديثا يوميا، ولذا فالفارق عندهم بين لغة النص المكتوب والحديث اليومي المنطوق فارق ضئيل، فإذا ما جئنا للغتنا العربية . لغتنا الجميلة . وهي إحدى أوامر الربط بين العرب . الدين واللغة والعروبة . نجد أنها مهتمشة من الحديث اليومي، وتوشك أن تهتمش من النص المكتوب<sup>1</sup>؛ حيث حلت محلها لهجات عامية متعددة في الأقطار العربية، تختلف كل لهجة عن أختها من قطر لآخر في بعض الخصائص اللغوية، علما بأن ثمة فصحي عصرية ميسور استعمالها كتابة وشفاهة، ربما ساعد على نشرها الصحافة والإذاعة المصرية في المقام الأول، بل لعلنا لا نبالغ إذا قلنا بأن العامية المستعملة مستمدة من الفصحى في كثير من بناها الصرفية وأنماطها التركيبية مع إحداث تغيير في حرف أو حركة في بعض

الكلمات 2، ولعل الفارق الواضح الذي يميز الفصحى عن العامية هو الإعراب، فبينما تتسم الفصحى بالإعراب تفتقد العامية هذه السمة 3.

(1/1)

---

ومن ثم تأتي هذه الدراسة 4 للوقوف على النظام التركيبي للعامية ومدى علاقته بالنظام التركيبي في الفصحى قريبا أو بعدا، واختصت الأمثال بالدراسة؛ لأن لغة المثل على الرغم من أنها جزء من اللغة السائدة في المجتمع. فلغة الأمثال العربية جزء من اللغة العربية التي سادت في الجزيرة العربية موطن الأمثال. فهي لغة ذات خصوصية تميزه عن سائر مظاهر الكلام؛ لأنه يعد نسا مستقلا بذاته، وهو "تعبير ثابت يتسم بالإيجاز وبساطة التركيب وسهولة اللغة وجمال جرسها وقوة الدلالة، ويستخدم استخداما مجازيا ويعتمد كثيرا على التشبيه" 5.

ومن ثم تأتي هذه الدراسة في الأمثال العامية لرصد البنى التركيبية للأمثال العامية ومدى تحقق السمات اللغوية سالفة الذكر في المثل العامي وبخاصة سماتا إيجاز اللفظ وبساطة التركيب، تلك السمات اللتان تحققتا في الأمثال الفصحى بشكل ملحوظ؛ حيث زادت وكثرت نسبة الأمثال التي تمثل في بنائها التركيبية جملة بسيطة بنوعها الفعلية والاسمية مقارنة بجملة الأمثال التي تمثل في بنائها التركيبية جملا مركبة بمختلف أنماطها.

واختار الباحث معجم تيمور مادة للبحث لغزارة مادته المثلية؛ حيث بلغ عدد أمثاله (3180) ثلاثة آلاف ومائة وثمانين مثلا، ولدقة المؤلف في جمع الأمثال وتحليلها، وإن لم يفرق بين المثل والأقوال التي تجري مجرى الأمثال؛ حيث عدها أمثالا، فأوردها في معجمه، غير أنه أشار في تحليلها إلى أنها أقوال متأثرة أو حكم تجري مجرى المثل. والمؤلف في ذلك ليس بدعا فقد فعل ذلك جامعو الأمثال العربية قديما 6. والباحث سيعتمد في وصفه للبنى التركيبية للأمثال على منهج الفرنسي بلاشير 7 في تصنيف الجمل العربية إلى: جملة بسيطة وجملة مركبة على النحو التالي:

. الجملة البسيطة **phrase simple** نوعان:

(2/1)

---

1. الجملة الفعلية **phrase verbale** وهي التي تبدأ بفعل وهي مكونة من عنصرين الأول الفعل (المسند) والثاني الفاعل (المسند إليه) وهي نوعان: جملة ذات ترتيب اعتيادي وأخرى ذات ترتيب مخالف (تقديم الفاعل على الفعل وتقديم المفعول على الفاعل من وجهة نظر بلاشير)8.

2. جملة اسمية **phrase nominale** وهي التي تبدأ باسم وهي مكونة من عنصرين الأول المبتدأ (المسند إليه) والثاني الخبر (المسند) وهي نوعان : جملة ذات ترتيب اعتيادي وأخرى ذات ترتيب مخالف (تقديم الخبر على المبتدأ).

. الجملة المركبة **phrase complexe** فهي أربعة أنواع وفقا لعلاقة الربط بين أجزاء الجملة، وعلاقات الربط هي :

1. الربط بالتجاور **Juxtaposition** : ويقصد بلاشير بها الجملة المركبة من جملة أساسية وجملة . أو عدة جمل . فرعية متجاورة مرتبطة بالجملة الأساسية برابط معنوي.

2. الربط بالتبعية **Subordination** : ويقصد بذلك الجملة المركبة من جملة أساسية وجملة أو عدة جمل تابعة مرتبطة بالجملة الأساسية من خلال رابط لفظي.

3. الربط بالازدواج **Dédoublement** : ويقصد بلاشير بالجملة المزدوجة تلك الجملة المكونة من جملتين مرتبطتين برابط معنوي أو رابط لفظي، إحداهما نتيجة للأخرى، وهي تدل على احتمال محقق أو احتمال فيه شك أو احتمال غير محقق، والجملة المزدوجة عند بلاشير هي الجملة الشرطية عند النحاة أو الجملة الظرفية المتضمنة معنى الشرط.

4. الربط بالعطف **Coordination** : ويقصد بلاشير بذلك عطف جملة أو عدة جمل فرعية على جملة أساسية في إطار جملة مركبة، وهذا ما يسمى عند النحويين بـ"عطف الجمل".

هذا .. وذكر بلاشير في إطار كل علاقة من علاقات الربط السابقة بعض الوظائف النحوية التي يمكن أن تشغلها الجمل الفرعية بالنسبة للجملة الأساسية على النحو الذي سنعرض له أثناء التحليل.

(3/1)

---

والأساس الذي صنفنا الجمل بناء عليه من حيث كون الجملة بسيطة أو مركبة هو "إسنادية التركيب مع إفادة المعنى"، فالجملة التي تحتوي . فحسب . على عنصرين أساسيين (مسند ومسند إليه) مفيدة معنى ما هي جملة بسيطة9، فإن اكتفت بهما فهي جملة نواة **phrase noyau** أو جملة دنيا **phrase minmale**، وإن أضيفت إليها عناصر توسيعية **elements d expansions** فهي جملة موسعة

**phrase expansive** (أي مكونة من جملة نواة وعناصر توسيعية) 10، وإن حذف أحد عنصري الجملة النواة أو كلاهما مع بقاء عنصر توسيعي يمكن من خلاله تقدير الجملة المحذوفة يمكننا أن نصلح على مثل ذلك النمط بمصطلح (الجُمَيْلَة)، أما إذا تكرر أحد عنصري الإسناد أو كلاهما فالجملة مركبة، فإذا قلنا: (نجح الطالب) فهي جملة بسيطة دنيا، فإذا قلنا: (نجح الطالب في الامتحان) صارت الجملة بسيطة موسعة، وإذا قلنا: (الطالب نجح) فالجملة مركبة؛ لتكرار عنصر المسند إليه (في المبتدأ والفاعل). ويبقى أن نشير أيضا إلى أننا لن نرصد هنا كل الأمثال الواردة في معجم تيمور، بل سنرصد نماذج منها تمثلها جميعها من حيث البنى التركيبية لها. كذلك نشير إلى أن كل الظواهر التركيبية المكررة سنتحدث عنها حينما نعرض لها لأول مرة فقط.

الجملة البسيطة

أولا : الجملة الفعلية

ثانيا : الجملة الاسمية

أولا : الجملة الفعلية

\*\*\*\*\*

أ : النماذج

بلغ عدد شواهد الجملة الفعلية من جملة الأمثال (178) مائة وثمانية وسبعين شاهدا، ولن نعرض لها جميعها، وإنما نعرض لمجموعة نماذج تمثل جميع الشواهد من حيث نوعية البنية التركيبية لها.

1. اتلم زارود على ظرفه 60

2. اجتمع المتعوس على خايب الرجا 62

3. بارك الله في المره الغريبه والزرعه القريبه 738

4. رجعت ريمه لعادتها القديمة 1307

5. تعرج قدام مكسح 895

6. تجي على أهون سبب 876

7. جا على الطبطاب 934

8. تجي مع العور طابات 877

9. رجع الغزلُ صوف 1306

10. صحّت ولادِ النُدُولَة والأرضُ المجهولَة 1733
11. بعد العركه ينتفخ المفشّ 791
12. بين البايع والشاري يفتح الله 859
13. بين حانه ومانه ضاعت لحانا 860
14. لأجل الورد ينسقي العليق 2488
15. بعد راسي ما طلعت شمس 789
16. بعد العيد ما يفتلش كحك 792
17. إيش تعمل الماشطه في الوشّ العكر 705
18. إيش يأخذ الريح من البلاد 723
19. إيش يعمل الترقيع في التوب الدايب 724
20. ما تآمنش لابو راس سوده 2578
21. راح تروح فين الشمس عن قفا الحصّاد 1273
22. ما بقاش في الخنّ ريش إلا المقصص والضعيف 2583
23. ما يصعب على العريان قدّ يوم الخياطه 2677
24. ما كل مرة تسلم الجره 2636
25. اتبع الكدّاب لحدّ بابّ الدار 50
26. اتعلمّ البيطرة في حمير الأكراد 53
27. اتعلم الحجامه في رءوس اليتامى 54
28. اشترى الجار قبل الدار 125
29. جوّزوا زقروق لظريفه 997
30. بخمسه قهوه تقضي الشهوه 757
31. بفلوسه الحلوه يكلم أبوه على العلوه 807
32. سنة الغلا نسيينا الخميره 1618
33. سنة شوطه الجمال جابوا الأعور قيده 1617
34. علشان كبابك أكبّ أنا عدسي 1929
35. من دقنه فتلوا له حبل 2817
36. عاوز الحق والّا ابن عمّه 1852
37. خلّي الميه ميه واردب 1174

- 38 خد من الحافي نعلهُ 1136  
 39 خد من الحمار المُولي قيذه 1137  
 40 ما تستكترش الرُفص على البغل النجس 2598  
 41 حسدتي جرتي على طول رجلتيه 1056  
 42 فاتة نص عمره 2078  
 43 ما يجيها إلا رجالها 2671  
 44 ما يدايق الزريه إلا النعجه الغريه 2673  
 45 من طقق للسلام عليكم 2837  
 46 ولا يوم طهوره 3016  
 47 ساعه لقلبك وساعه لربك 1570  
 48 سمك في ميه 1615  
 49 شَنح وجَنح وحبل الغسيل 1690  
 50 غلا وسوء كيل 2062  
 ب : التحليل :

(5/1)

هذه النماذج بعضها لها نظائر لم نذكرها وبعضها ليس لها ذلك، وهي تمثل جميع البنى التركيبية للجملة الفعلية في الأمثال العامية الواردة في معجم تيمور، وإذا رمزنا للعنصر الأساسي الأول (الفعل أو المسند) بالرمز (ع س1) والعنصر الأساسي الثاني (الفاعل أو المسند إليه) بالرمز (ع س2) والعنصر التوسيعي بالرمز (ع ت) والعنصر المقدر بالرمز (ع ق) يمكن حصر هذه البنى التركيبية في الأنماط الآتية:

1. ع س1 + ع س2 + ع ت : ش(1 : 10)
2. ع ت + ع س1 + ع س2 : ش(11 : 14)
3. ع ت + ع ت + ع س1 + ع س2 : ش(15، 16، 24)
4. ع ت + ع س1 + ع س2 + ع ت : ش(17 : 20)
5. ع ت + ع س1 + ع ت + ع س2 + ع ت : ش(21)
6. ع ت + ع س1 + ع ت + ع س2 : ش(22 : 23)

7. ع س 1 + ع س 2 + ع ت + ع ت : ش (25 : 29 ، 36 : 39)

8. ع ت + ع س 1 + ع س 2 + ع ت : ش (30 : 35)

9. ع ت + ع س 1 + ع س 2 + ع ت + ع ت : ش (40)

10. ع س 1 + ع ت + ع س 2 : ش (41 ، 42)

11. ع ت + ع س 1 + ع ت + ع ت + ع س 2 : ش (43 ، 44)

12. ع س 1 (ع ق) + ع س 2 (ع ق) + ع ت : ش (45 : 50)

هذه هي البنى التركيبية لأمثال الجملة الفعلية، وكلها متوافقة والنظام التركيبي للغة الفصحى باستثناء النمط النمط الخامس الذي يمثل شاهده (أداة + فعل + أداة + فاعل + شبه جملة)؛ حيث إن الأداة الثانية اسم استفهام، والاستفهام مما له الصدارة في الجملة. ويمكننا أن نقوم بتفكيك النص (المثل) لنكشف أولا عن الجملة النواة ثم العناصر التوسيعية لها بعد ذلك.

الجملة النواة :

الجملة النواة كما أسلفنا هي تلك الجملة التي تحتوي على عنصرين أساسيين لتكوينها مع إفادة معنى بهما، وعنصرها الفعل والفاعل، الفعل هو المسند **predicat** والفاعل هو المسند إليه **sujet** ويمكن أن نتحدث عن كل منهما على حدة على النحو التالي:

## (6/1)

. الفعل متنوع من حيث البنية . وإن تفاوتت النسبة من صيغة لأخرى . حيث جاء ماضيا كما في الشواهد (1 : 4) على سبيل المثال، وجاء مضارعا كما في الشواهد (16 : 21) على سبيل المثال، وجاء أمرا كما في الشواهد (25 : 29) على سبيل المثال . وتنوع الصيغة يؤدي إلى تنوع الزمن ما بين الماضي وغير الماضي (الحاضر والمستقبل)، والتنوع في الزمن له تأثيره الدلالي، فالمثل في الزمن الماضي موجه إلى شخص وقع منه الحدث الذي قيل المثل في سياقه، أما المثل في الزمن المستمر (الفعل المضارع) فهو موجه إلى شخص شرع في الحدث ولم ينته منه، وأما المثل في الزمن المستقبل فهو أمر أو نهي لشخص يتوقع منه خلاف ذلك.

. بعض الأفعال لا تتطلب عنصرا توسيعيا على سبيل الوجوب؛ حيث يتم المعنى بالفعل والفاعل فقط، وهذه الأفعال هي ما تسمى بـ"الأفعال اللازمة" عند النحاة، ويمثلها من الشواهد (10، 11، 13 : 16). وبعضها تتطلب عنصرا توسيعيا على سبيل الوجوب؛ حيث لا يتم المعنى بالفعل والفاعل ، وهذه الأفعال يمكن

تصنيفها صنفين: صنفا يقتضي معطوفا أو شبه جملة، كما في الشواهد (1 : 4) وصنفا يقتضي مفعولا به، سواء أكان مفعولا واحدا كما في الشواهد (25 : 30) على سبيل المثال، أو مفعولين كما في ش(33)، (37).

. كثير من الأفعال في الشواهد عربي فصيح من حيث الصيغة والدلالة، غير أن بعضها جاء في نظام تركيبى مخالف للنظام العربي، مثل الفعل (اجتمع)؛ إذ يقتضي معطوفا على الفاعل، فنقول: اجتمع محمد وعليّ أو يقتضي حرف الجر الباء فنقول: اجتمع المدير بالأعضاء، لكن جاء في الأمثال مرتبطا بحرف جر كما في الشاهد الثاني (اجتمع المتعوس على خايب الرجا).

. الفاعل جاء متنوعا ما بين اسم ظاهر كما في ش(1: 4)، وضمير مستتر كما في ش (5 : 8)، وضمير بارز كما في ش (29، 32، 33) على سبيل المثال.

(7/1)

---

. الفاعل جاء في ترتيبه الاعتيادي بعد الفعل في معظم الشواهد، وتقدم عليه المفعول في قلة من الشواهد كما في ش(41 : 44)، وتأخير الفاعل هنا يوجب النظام التركيبي للشواهد؛ حيث جاء المفعول ضميرا متصلا بالفعل 11.

العناصر التوسيعية:

هذه العناصر من حيث رتبها في النظام التركيبي العربي إما سابقة أو لاحقة، فالعناصر السابقة هي الأدوات، واللاحقة المفعولات والتوابع والحال وشبه الجملة المتعلق وغير ذلك، بيد أن بعض العناصر اللاحقة قد يتقدم لفظا على الفاعل أو الفعل والفاعل معا جوازا أو وجوبا. فإذا أعدنا قراءة الشواهد نجد أنها مطابقة لهذا النظام التركيبي فيما عدا الشاهد (21)؛ حيث جاءت الأدوات الاستفهامية بين الفعل والفاعل، وهي في النظام العربي تقتضي التقديم؛ حيث إنها إحدى أدوات الصدارة؛ ومن ثم فتركيب هذا الشاهد يعد سمة من سمات النظام التركيبي للعامة. والعناصر التوسيعية السابقة التي وردت في الشواهد هي:

. الأدوات: وقد تنوعت ما بين النفي والاستفهام والاستقبال، ونسهب القول فيها على النحو التالي:

(8/1)

---



. النفي: لم يرد من أدوات النفي سوى (ما) وقد دخلت على فعل ماض كما في ش(15، 22) ودلالاتها النفي الإخباري وفي ذلك توافق مع النظام التركيبي العربي، ودخلت على فعل مضارع كما في الشواهد (20، 16، 23، 24، 40، 43، 44) ودلالاتها متنوعة ما بين النفي الإخباري في ش(15، 16، 23، 24) والإثبات المؤكد من خلال سلب السلب 12 في (43، 44) وليس في ذلك مخالفة للنظام التركيبي العربي، والنفي الطلبية (النهي) في ش(20، 40)، وهذه الدلالة لم تحملها الأداة في النظام اللغوي العربي؛ لأن العرب لم يستعملوا في النهي إلا (لا)؛ ومن ثم فكون (ما) تحمل وظيفة النهي يعد خصيصة من خصائص العامية. ونلاحظ في بعض الشواهد أن الفعل المسبوق ب(ما) ملحق به حرف الشين استكمالاً لوظيفة النفي كما في ش(16، 20، 22، 40)، وهذا الإلحاق لم يرد في النظام التركيبي العربي المنفي 13، ولعله يقابل نظام النفي في الفرنسية؛ حيث يكون التركيب المنفي على النحو التالي: **sujet + ne + verbe + pas** . . . . .

. الاستفهام: الشواهد الاستفهامية هي (17، 18، 19، 36). وأداة الاستفهام فيها تشغل وظيفة المفعول، لكننا أدرجناها في العناصر السابقة؛ لأنها من الأدوات التي لها الصدارة، وأداة الاستفهام في جميع الشواهد هي (إيش) ما عدا الشاهد (36) فهي مقدر، وتقديرها الهمزة إذا أخضعنا المثل للنظام التركيبي الفصيح. وأداة الاستفهام (إيش) هي مركبة من كلمتين (أيّ شيء)، ثم حدث لها اختزال فصارت (إيش)، وهي من خصائص الاستفهام في العامية.

. الاستقبال: أداة الاستقبال المستعملة في العامية من خلال الشواهد السابقة هي (راح) في الشاهد (راح تروح فين الشمس 21) أي ستروح، ومنه قولهم: راح يجي أي سيجي أو سوف يجي. أما العناصر التوسيعية اللاحقة فهي: أداة الاستثناء والمفعول والمعطوف والحال وشبه الجملة

(9/1)

. الاستثناء: أداة الاستثناء التي وردت هي (إلا) في ش(22 43 44) وهي الأداة الأساسية في اللغة الفصحى، وقد جاءت في استثناء منفي (ما...إلا)، غير أنه تام منفي في الشاهد (22) وناقص منفي في ش(43، 44)، وكلاهما نمط من أنماط الاستثناء في الفصحى، وهو تركيب مثبت مؤكد من خلال سلب السلب.

. المفعول: بعض الأفعال من حيث البنية التركيبية تحتاج إلى عنصر توسيعي لتمام المعنى، وبعضها لا يحتاج إلى ذلك، وقد يأتي العنصر التوسيعي وحده معبراً عن دلالة الجملة النواة المقدر، وهذا العنصر هو

المفعول به، وقد يكون المفعول مباشرا أو غير مباشر حسب دلالة الفعل. فإذا نظرنا في الشواهد نجد أن الشواهد (1، 2، 3، 20، 22). على سبيل المثال. تقتضي مفعولا به غير مباشر، والشواهد (25: 32) تقتضي مفعولا مباشرا، والشاهدان (33، 37) يحتاجان إلى مفعولين. والمفعول في ترتيبه الاعتيادي يأتي بعد الفاعل، إلا أنه يمكن أن يتقدم لفظا على الفاعل أو الجملة النواة، وقد يكون تقديمه على سبيل الوجوب أو على سبيل الاختيار، وقد جاء في ترتيبه الاعتيادي في الشواهد (25: 40)، وتقدم وجوبا في الشواهد (17، 18، 19)؛ لأنه اسم استفهام له الصدارة وفقا للنظام اللغوي العربي وكذلك في ش(41، 42)؛ لأنه ضمير متصل بالفعل، وفي الشاهدين (43، 44)؛ لأن الفاعل محصور ب(إلا)، وفي ذلك توافق والنظام التركيبي العربي. ولم يأت في الشواهد مقدما على سبيل الاختيار. وجاء وحده بدون جملته النواة في الشواهد (47، 50)، وهذه الشواهد تندرج فيما أسميناه بمصطلح (الجُمَيْلة) 14 الذي أشرنا إليه سلفا. الحال: هي اسم نكرة مشتق منصوب في التركيب اللغوي الفصيح ويأتي جامدا في أحوال معينة. وقد وردت في ش(8، 9)، وهي فيهما اسم جامد فاقد الإعراب، وفقد الإعراب سمة من سمات العامية.

## (10/1)

. المعطوف: لم يرد من حروف العطف في الشواهد إلا (الواو) في الشواهد (3 10 12 13 22 37 47 49) وحرف (والآ) في الشاهد (36). والتركيب العطف بالواو هو عطف اسم على اسم، وهو متوافق مع التركيب العربي، أما الحرف (والآ) فهو خاص باللغة العامية يقابل (أم) في الفصحى. شبه الجملة: هو (الجار والمجرور) و (الظرف والمضاف إليه)، ويأتي في التركيب متعلقا بالفعل أو ما يشبهه أو ما أول بما يشبهه أو ما يشير إلى معناه؛ فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودا قُدِّرَ 15. ويمكن أن يشغل وظيفة نحوية كالخبر أو النعت أو الحال أو غير ذلك. وترتيبه الأساسي أن يأتي بعد الجملة، وقد يتقدم على الفعل أو الفاعل أو المفعول وجوبا أو جوازا، وإذا أعدنا قراءة الشواهد نجد أن شبه الجملة جاء بعد الجملة في ش(1: 8، 17: 21، 25: 29، 40)، وتقدم على الجملة في ش(11: 16، 24، 30: 35) وتقديمه هنا لم يوجه النظام التركيبي، بل هو اختياري الهدف منه هدف دلالي هو التوكيد أو جذب الانتباه، وتقدم على الفاعل في ش(22، 23) وتقديمه لم يوجه نظام التركيب، بل هدف دلالي هو التوكيد، وتقدم على المفعول في ش(38، 39) وتقديمه أوجه نظام التركيب؛ لأن المفعول متصل به ضمير يعود على الاسم المجرور. وجاء شبه الجملة وحده بدون الجملة في الشاهدين (45، 46) وهو فيهما متعلق بجملة فعلية مقدرة في المثل الأول ب(حكى الحكاية من طقطق للسلام عليكم) وفي الثاني

ب(شاف يوم ولا يوم طهوره). وهذان الشاهدان يدخلان تحت مصطلح (الجُمَيْلة).

ثانيا: الجملة الاسمية

\*\*\*\*\*

أ : النماذج

جملة الشواهد المثلية التي تمثل بناها التركيبية جملة اسمية (462) أربعمئة واثنين وستين مثلاً، وقد حاول الباحث أن يرصد هنا نماذج لها على أن تغطي البنى التركيبية التي وردت عليها جميع أمثال الجملة الاسمية، والنماذج هي:

1. آخر الحياة الموت 2

2. آدي وش الضيف 8

3. أعز الولد وُلد الولد 157

(11/1)

4. جناح الشخص ولاده 972

5. البساط أحمددي 777

6. آخر الزمر طيط 5

7. ابن الحاكم يتيم 24

8. أقله بركه 198

9. أجرة الخياط تحت إيدده 66

10. أكل التمر بالنظر 209

11. أول بيضه للغراب 687

12. بنت لعمتها 833

13. ابن الريس تقل على المركب وفنا على الخبز 28

14. الحرامي يا قاتل يا مقتول 1046

15. أقل عيشة أحسن من الموت 197

16. أكلة ليلة قريبه من الجوع 218

17. أم الأعمى أخبر برقاده 521

18. إنت نبي ولا كواليني؟! 561
19. بشاشة الوجه عطيه تانيه 779
20. الدنيا بدل يوم غسل ويوم بصل 1241
21. أبو جعران في بيته سلطان 39
22. الأجر موش قدّ المشقّه 65
24. اللي في السندوق على العروق 321
25. الإيد البطاله نجسه 694
26. اللي بعيد عن العين بعيد عن القلب 247
27. البهيم السايب متروك عوضه 835
28. باب مردود شرّ مطرد 731
29. صلح خسران أخير من قضية كسبانه 1739
30. دخان بلا قهوه سلطان بلا فروه 1217
31. بفلوسك بنت السلطان عروسك 805
32. موش كل الوقفات زلابيه 2898
33. يا فرحة العولا بلمّ الزرع لأصحابه 3078
34. تمليّ العاقبة عن العقول غاييه 907
35. ما اسخّم من ستي إلا سيدي 2578
36. ما جود إلا من موجود 2609
37. على راسه صوفه 1916
38. تحت البراقع سمّ ناقع 878
39. من جرابك مرحبا بك 2799
40. بين الراكب والماشي حل البردعه 861
41. بين اللّبه واللّبه أربعين يوم 862
42. ما بعد حرق الزرع جيّره 2581
43. ما لها إلا رجالها 2663
44. بعد الجوعه والقلّه له حمار وبغله 787
45. ما عندوش تخين إلا القل ولا كبير إلا التل 2632
46. ما كان ناقص على ستي إلا طرطور سيدي 2634

- 47 جايب راس كليب 937  
 48 حمار شغل 1096  
 49 أبرد من مية طوبه 14  
 50 بلوه على بلوه 825  
 51 جايب لي زعيط ومعيط ونطاط الحيط  
 52 أفلس من يهودي نهار السبت 179  
 53 أقرب من المعزه للرباط 181  
 54 فرخة بكشك 2094  
 55 لا إحسان ولا حلاوة لسان 2470  
 56 لا برّ ولا هدوء سرّ 2474

(12/1)

- 57 سيحك والسُلطيحه 1624  
 58 يا تابع الزول يا خايب الرجا 3047  
 59 يا باني في غير ملكك يا مرّبي في غير ولدك 3039  
 60 يا مآمنه للرجال يا مآمنه للميه في الغربال 3095  
 ب : التحليل :
- النماذج السابقة بعضها لها شواهد كثيرة مماثلة لم نذكرها وبعضها ليس لها ذلك، وهي تمثل كافة البنى التركيبية للجملة الاسمية في الأمثال العامية، وإذا رمزنا للعنصر الأساسي الأول (المبتدأ أو المسند إليه) بالرمز (ع س1) والعنصر الأساسي الثاني (الخبر أو المسند) بالرمز (ع س2) والعنصر التوسيعي بالرمز (ع ت) والعنصر المقدر بالرمز (ع ق) يمكن حصر هذه البنى التركيبية في الأنماط الآتية:
1. ع س1 + ع س2 : ش(1:12)
  2. ع س1 + ع س2 + ع ت : ش(13:20)
  3. ع س1 + ع ت + ع س2 : ش(21:25)
  4. ع س1 + ع ت + ع س2 + ع ت : ش(26:30, 59, 60)
  5. ع ت + ع س1 + ع س2 : ش(31:32)

6. ع ت + ع س 1 + ع س 2 + ع ت : ش (33)
7. ع ت + ع س 1 + ع ت + ع س 2 : ش (34 : 36، 58)
8. ع س 2 + ع س 1 : ش (37)
9. ع س 2 + ع س 1 + ع ت : ش (38، 39)
10. ع س 2 + ع ت + ع س 1 : ش (40، 41)
11. ع ت + ع س 2 + ع س 1 : ش (42، 43)
12. ع ت + ع س 2 + ع س 1 + ع ت : ش (44، 45)
13. ع ت + ع س 2 + ع ت + ع س 1 : ش (46)
14. ع ق (ع س 1) + ع س 2 : ش (47، 48)
- 15- ع ق (ع س 1) + ع س 2 + ع ت : ش (49، 52)
- 16- ع ق (ع س 1) + ع ق (ع ت) + ع س 2 + ع ت : ش (53:54)
- 17- ع ت + ع ق (ع س 2) + ع س 1 + ع ت : ش (55:56)
- 18- ع ق (ع ت) + ع ق (ع س 2) + ع س 1 + ع ت : ش (57)

### (13/1)

هذه هي البنى التركيبية لأمثال الجملة الاسمية، وكلها متوافقة مع النظام التركيبي للغة الفصحى باستثناء الشواهد (58: 60)؛ حيث استعملت العامة. فيما أعتقد. حرف الياء أداةً للتعريف بدلا من (ال) الجنسية، وذلك في المسند إليه في الشاهدين (59، 60)، أما حرف (يا) الذي يسبق المسند فهو يحتمل أن يكون للتعريف ويحتمل أن يكون للتنبيه، وأما حرف (يا) في الشاهد (58) فهو للتنبيه فحسب، والجملة تامة بدونها؛ ويمكن أن نقول في الثلاثة: (تابع الزول خايب الرجا) و(الباني في غير ملكه مربى في غير ولده) و(الأمّنة للرجال مآمنة للميّه في الغريال). ويمكن أن نقوم بتفكيك نص المثل لنكشف أولا عن الجملة النواة ثم العناصر التوسيعية لها بعد ذلك.

. الجملة النواة :

الجملة النواة كما ذكرنا تلك الجملة التي تحتوي على عنصرين أساسيين لتكوينها مع إفادة معنى بهما، وعنصرها المبتدأ (العنصر الأول) والخبر (العنصر الثاني)، والمبتدأ هو المسند إليه **sujet** والخبر هو

المسند **predicat**، ويمكن أن نفصل فيهما القول على النحو التالي:  
. النمط التام ذو الترتيب الاعتيادي:

(14/1)

يمثل هذا النمط الشواهد (1 : 36)، وقد جاء المبتدأ معرفة في كل الشواهد ما عدا الشواهد (12، 28، 29، 30، 35، 36)؛ حيث جاء فيها نكرة، وتنوع المبتدأ المعرفة ما بين كونه ضميرا إشاريا في ش(2) وضميرا شخويا في ش(18) وضميرا موصوليا في الشاهدين (24، 26)، ومعرفا ب(ال) في ش(5، 14، 20، 22، 25، 27) ومعرفا بالإضافة إلى ضمير في ش(8) وإلى اسم ظاهر نكرة في ش(11، 15، 16) وإلى اسم ظاهر معرفة في بقية الشواهد. أما المبتدأ النكرة فهو نكرة موصوفة في ش(28: 30، 35) ونكرة مسبوقة بنفي في ش(36) ونكرة محضة في ش(12). وفي كل الشواهد ما عدا الشاهد (12) نجد النظام التركيبي في العمية متوافقا مع النظام التركيبي للغة الفصحى بصورة عامة، حيث نص النحويون على أن حق المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات 16، أما الشاهد (12) فالمبتدأ فيه نكرة غير مفيدة، وبالتالي فهو مخالف للنظام التركيبي للفصحى، ويحتمل أن يكون المبتدأ في هذا الشاهد معرفة، وسجله المؤلف نكرة.

أما الخبر فقد جاء اسما معرفا ب(ال) في ش(1) واسما معرفا بالإضافة في ش(2: 4) واسما نكرة في ش(5: 8) وشبه جملة في بقية الشواهد، وفي ذلك توافق مع النظام التركيبي للفصحى.  
. النمط التام ذو الترتيب المخالف:

يمثل هذا النمط الشواهد (37 : 46)، وجاءت المخالفة واجبة بالنسبة للنظام التركيبي للفصحى في ش(37، 41، 42، 44) لأن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة، وفي ش(43، 46) لأن المبتدأ محصور بالاستثناء الناقص المنفي، وجاءت على سبيل الاختيار في ش(38، 39) لأن المبتدأ نكرة موصوفة والخبر شبه جملة، وكذلك في الشاهد (40) لأن المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة، والمخالفة على سبيل الاختيار تؤدي وظيفة دلالية، وهي التوكيد على أهمية عنصر الخبر.  
. النمط الناقص :

(15/1)

نقصد به ذلك التركيب الإسنادي الذي حذف لفظاً أحد عنصري الإسناد فيه، وقد اصطَلحنا على تسميته بـ(الجُميلة)، والمبتدأ مقدر في ش(47: 54) والخبر مقدر في ش(55: 57)، وكلاهما يقدر فيها بالضمير الشخصي (أنت أو هو) تبعاً للمتحدث عنه بين المتكلم والمخاطب في كل الشواهد ما عدا ش(57) فالضمير المقدر هو ضمير المخاطب؛ لأن تقدير المثل (ما لك إلا سيحك والسلطحة).  
العناصر التوسيعية:

بعض الشواهد اقتصر على الجملة النواة، وبالتالي فهي تمثل في بنيتها التركيبية جملة دنيا كما في ش(1: 12) وبعضها اشتملت على عناصر توسيعية، وبالتالي فهي تمثل جملة موسعة، وقد جاءت العناصر التوسيعية بعد الجملة كما في ش(13: 20) وبين عنصري الجملة كما في ش(21: 25) وقبل الجملة كما في ش(31: 32) وتعددت ما بين بعد الجملة وقبلها وبين عنصريها في بعض الشواهد كما في ش(33: 36). والعناصر التوسيعية التي اشتملت عليها الشواهد هي:

. أدوات النفي: اقتصر أدوات النفي على (ما ، لا)، أما (ما) فوردت في الشاهد (42) وانتقض نفيها بـ(إلا) في ش(35، 36، 43، 45، 46) فالجملة في هذه الشواهد مؤكدة الإيجاب من خلال سلب السلب، وتحولت (ما) إلى (موش) في الشاهدين (22، 32) وأما (لا) فجاءت في الشاهدين (55، 56) وقد تكررت فيهما توكيدا للنفي. و(ما ، لا) من أدوات النفي في الفصحى، أما (موش) فهي خاصة بالعامية. أداة التنبيه: هي (يا) ووردت في شاهد واحد هو (33).

. المعطوف: كما في ش(13، 14، 18) وغيرها، وحروف العطف الواردة في الشواهد هي (الواو، يا...يا، ولا) والواو حرف معروف في الفصحى، أما (يا...يا) فهو خاص بالعامية يقابل (إما...وإما) في الفصحى 17، وكذلك (ولا) فهو يقابل في الفصحى (أم)، والمعطوف عليه هو الخبر في كل الشواهد.

## (16/1)

. النعت: وهو إما اسم مفرد كما في ش(20، 25، 27، 28، 29، 30) وإما شبه جملة كما في ش(15)، 16، 21) على سبيل المثال. والمنعوت إما المبتدأ كما في ش(25، 27، 28، 29، 30) وإما الخبر كما في (15، 16، 19، 28، 29، 30).

. البدل: ورد في الشاهدين (20، 45) وهو بدل مطابق.

. الظرف: ورد في ش(34) وهو كلمة (تملي) التي تقابل في الفصحى (دائماً) وشغل وظيفة المفعول فيه في ش(52) وجاء شبه جملة متعلقاً بالخبر في ش(44)



. شبه الجملة: ورد في شواهد كثيرة، وهو إما متعلق بغيره كما في ش(31، 39) وإما نعت . في كثير من الشواهد . كما في ش(26، 30) وإما مفعول فيه كما في الشاهد (52).

الجملة المركبة

وعلاقات الربط عناصرها

الجملة المركبة **phrase complexe 18** هي كل جملة تصاغ من جملتين مستقلتين **deux propositions** أو أكثر، ترتبط فيما بينها برابط لفظي أو معنوي، والبناء اللغوي للجملة المستقلة مماثل للبناء اللغوي للجملة البسيطة، وإحدى الجمل المكونة للجملة المركبة هي جملة أساسية **proposition principale** وقد عرفها بلاشير بأنها جملة حاکمة لجملة . أو عدة جمل . لاحقة تسمى الجملة . أو الجمل . التابعة **subordonné** أو المعطوفة **coordonné** أو المتجاورة **juxtaposee** ، وفقا لنوعية علاقة الربط القائمة بين الجملة الأساسية والجملة . أو الجمل . الفرعية **19**.  
وسنعرض لهذه العلاقات وفقا لتناول بلاشير لها.

يبقى أن نشير إلى أن نص المثل يعد جملة مستقلة بذاتها، قد تكون الجملة بسيطة الإسناد وقد تكون مركبة الإسناد من جملة بسيطة واسم مفرد أو من جملتين بسيطتين كلتاهما عنصر إسنادي، أو مركبة من جملة أساسية تامة وجملة أخرى . أو عدة جمل . فرعية مرتبطة بها برابط لفظي أو دلالي، وفقا لنوعية علاقة الربط بين الجملة الأساسية والجملة الفرعية على النحو الذي نوضحه فيما يلي:  
الربط بالتجاور **conjonction de la juxtaposition** :

(17/1)

---

ذكرنا في مقدمة البحث أن الجملة المركبة بالتجاور هي جملة مكونة من جملة أساسية وجملة أخرى . أو عدة جمل . فرعية ترتبط بالجملة الأساسية برابط معنوي، وقد تشغل الجملة المتجاورة وظيفة نحوية بالنسبة للجملة الأساسية، وقد لا تشغل، ويمكن أن يكون أحد عنصري الجملة الأساسية أو كلاهما جملة.  
والسؤال المطروح الآن : ما صور الجملة المركبة بالتجاور في مجموع الشواهد المثلية؟  
وللإجابة عن السؤال تم حصر الشواهد، وبلغ عددها (1112) ألفا ومائة واثنى عشر مثلا، واخترنا منها عدة شواهد كنماذج تمثل جميعها في البنى التركيبية، ورصدناها على النحو التالي:

1. اللي خلق لشداق متكفل بلرزاق 293

2. اللي ما يفضل منه جعان 385

3. ما تفعله الآباء مخلف للأبناء 2603
4. مكتوب على ورق الحلاوة ما محبة إلا بعد عداوة 2773
5. مكتوب على ورق الخيار من سهر الليل نام النهار 2774
6. يا بخت من كان النقيب خاله 3043
7. هو الكلب يعضّ ودن أخوه؟ 2981
8. هو الإنسان عقله دفتر؟ 2977
9. الباطل مالوش رجلين 739
10. ياريت الطلق كان مليون 3063
11. راح اللي زمرناه لله 1276
12. إيش عرفك إنها سكينه 715
13. جابوا العمية تردوا الرمية 923
14. جوزها له ما لها إلا له 996
15. خالتي عندكم ما جاتشي 1117
16. الدنيا زي الغازية ترقص لكل واحد شويه 1244
17. الراجل زي الجزار ما يحبش إلا السمينة 1270
18. زي حداد الكفار حياته وموته في النار 1406
19. زي زيت الغار كله منافع 1431
20. زي غنم العرب تبات تشتّر على برورها 1479
21. عبد ما هو لك حرّ مثلك 1858
22. حيّ طلب موت حي مجنون يستاهل الكيّ 1111
23. الخسارة التي تعلم مكسب 1155
24. خواتم ترصف في إيدين تقرف 1185
25. الرغيف المقمر للصاحب اللي يدور 1324
26. كل شيء بالبخت إلا القلقاس ميه وفحت 2373
27. كل شيء بالنظر إلا الدخان بالحجر 2372
28. كل شيء عند العطار إلا حيّ غصب 2378
29. اذي سرك لبي يصونه 91

- 30 اسألني على ما تفعلني 117  
31 اقطع لسان عدوك بسلام عليكم 189  
32 اشرفوا عند اللي ما يعرفوا 128  
33 اقبل عذر اللي يجي لك لحدّ باب الدار 180  
34 دخولك في بيت اللي ما تعرفه قلة حيا 1220  
35 الإبره اللي فيها خيطين ما تخيطش 16  
36 اللي أوله شرط آخره نور 243  
37 اللي تخوضه إنت يغرق فيه غيرك 261  
38 اللي له عينين وراس يعمل ما تعمله الناس 336  
39 اللي ماتت عشيرته يا حيرته 341  
40 اللي مالوش غرض يعجن يقعد ستّ أيام ينخل 355  
41 اللي ياكل الضرب موش زي اللي يعدّه 417  
42 بير تشرب منه ما ترميش فيه حجر 847  
43 حدّ يقول للغول عينك حمره 1033  
44 حمار ما هو لك عافيته حديد 1098  
45 زي بهرجان التربيعة شعرة ريح تهزّه 1388  
46 زي كراييج الحاكم اللي يفوتك أحسن من اللي يحصلك 1514  
47 طير في السما اسمه غضنفر يجمع الأشكال على بعضها 1823  
48 عمل من طبّ لمن حبّ 1964  
49 اجري يا مشكاح للي قاعد مرتاح 68  
50 إصباح الخير يا اعور قال دا شرّ بايت 132  
51 أعمى قال لأعور كاس العمى مرّ قال نصّ الخبر عندي 165  
52 الله يحي أصحاب النظر يا لمون 240  
53 بركه يا جامع اللي جتّ منك ما جتّ منّي 775  
54 تضربني تقطع راسي تصالحني تجيب لي راس منين 890

55. جا يتاجر في الحنة كترت الأحزان 939  
 56. جا يطلّ غلب الكل 940  
 57. جت الحزينة تفرح ما لقت مطرح 948  
 58. راح يحجج جاور 1278  
 59. راح يخطبها له اجوّزها 1279  
 60. جبتك يا عبد المعين تعني لقيتك يا عبد المعين تنعان 945  
 61. افنكرنا القط جه ينط 946  
 62. جمل بارك من عياه قال حملوه يقوم 968  
 63. جوزي ما حكمني دار عشيقني وراي بالنبوت 988  
 64. خدتك عواز خدتك لواز خدتك أكيد العوازل كدت أنا نفسي 1129  
 65. عاشم ما ريحونا ماتوا ما ورتونا 1840  
 66. قالوا شكرنا غنّام غنّام طلع حرامي 2168  
 66. قالوا شكرنا غنّام غنّام طلع حرامي 2168

أ : التحليل :

\*\*\*\*\*

(19/1)

النماذج السابقة لها شواهد كثيرة مماثلة لم نذكرها، وتحليل هذه النماذج يتضح لنا أنها أربعة أنماط:  
 . النمط الأول: شواهد تحوي جملة متجاورة واحدة ذات وظيفة نحوية بالنسبة للجملة الأساسية، وقد تكون الجملة المتجاورة أحد ركني الإسناد في الجملة الأساسية وقد تكون عنصرا توسيعيا لها.  
 . النمط الثاني: شواهد تحوي أكثر من جملة متجاورة؛ كلها ذات وظائف نحوية بالنسبة للجملة الأساسية.  
 . النمط الثالث: شواهد تحوي أكثر من جملة متجاورة بعضها ذات وظائف نحوية وبعضها ليس لها وظائف نحوية بالنسبة للجملة الأساسية.  
 . النمط الرابع: شواهد تحوي جملة متجاورة. أو عدة جمل . مستقلة نحويا عن الجملة الأساسية.  
 ويمكن تفصيل القول في الأنماط الأربعة على النحو التالي:  
 . النمط الأول: الشواهد التي تحوي جملة متجاورة واحدة ذات وظيفة نحوية بالنسبة للجملة الأساسية، وقد

تكون الجملة المتجاورة أحد ركني الإسناد في الجملة الأساسية وقد تكون عنصرا توسيعيا لها، وهذه الشواهد تبدأ من (1: 34)، والوظائف النحوية التي شغلتها الجملة المتجاورة فيها هي:

. جملة متجاورة مبتدأ:

(20/1)

---

ورد هذا النمط في الشواهد (1: 6) وتحليلها يتضح لنا أن الجملة المتجاورة المبتدأ هي جملة موصولة في كل الشواهد ما عدا الشاهد (4) على اعتبار أن اسم الموصول يشغل الوظيفة النحوية مع صلته مرتبطا بها، ولا يمكن أن يأتي بمعزل عنها 20، أما الشاهد (4) فالجملة فيه اسمية مؤكدة بالحصر، ويلاحظ أن الخبر في الشواهد كلها اسم مفرد جاء في ترتيبه الاعتيادي في ش(1: 3) وتقدم على جملة المبتدأ في ش(4: 6) وهو اسم مفعول في ش(4، 5) ومصدر بمعنى اسم المفعول في ش(6) أما حرف الياء فهو للتبعية، ولعل الأصل في المثل (مخوت من كان النقيب خاله)، ويمكن تقدير المصدر مع حرف الياء بجملة تعجبية هكذا (من كان النقيب خاله ما أبخته). وسنعرض لذلك بعد . وجملة الشواهد في بنيتها التركيبية متوافقة مع النظام التركيبي للفصحى باستثناء الشاهد السادس، والجملة التي تشغل وظيفة المبتدأ أشار إليها بعض النحويين، وأسموها الجملة المسند إليه. 21

. جملة متجاورة خيرا :

ورد هذا النمط في الشواهد (7 : 10)، وقد جاءت جملة الخبر فعلية في ش(7) واسمية في باقيها، والمبتدأ اسم مفرد مسوق بأداة استفهام في ش(7، 8) وهي (هو)، وهذه الأداة خاصة باللغة العامية تقابل في الفصحى (هل)، والاستفهام هنا إنكاري، والمبتدأ مسبق بحرف تمنُّ في الشاهد العاشر هو (يا ريت) ولعل أصله (ليت) الفصحى، وانقلبت اللام راء لقرب المخرج. وجملة الشواهد في بنيتها التركيبية متوافقة مع النظام التركيبي للفصحى، ولا خلاف إلا في استعمال العامية (هو) كأداة استفهام بدلا من (هل) و(يا ريت) بدلا من (ليت) في الفصحى، وهو خلاف لهجي لا يؤثر على النظام التركيبي.

. جملة متجاورة فاعلا :

(21/1)

---

لم يرد في جملة الشواهد المثلية جملة متجاوزة تشغل وظيفة الفاعل إلا قولهم: (راح اللي زمناه لله) وهو الشاهد الحادي عشر من النماذج، وقد جاءت في إطار جملة فعلية مركبة بالتجاور، أما جملة الفاعل فموصولة. وجملة الفاعل من الجمل التي تشغل وظيفة نحوية في النظام التركيبي للفصحى، وقد ذكر بعض النحاة ذلك تحت مصطلح "الجملة المسند إليه" 22 .  
جملة متجاوزة مفعولا :

كذلك لم يرد في جملة الشواهد المثلية جملة مركبة من جملتين إحداها متجاوزة تشغل وظيفة المفعول إلا في قولهم: (إيش عرفك إنها سكينه) وهو الشاهد الثاني عشر من النماذج، وقد جاءت في إطار جملة فعلية مركبة بالتجاور وجملة المفعول اسمية مؤكدة ب(إن).  
جملة متجاوزة حالا :

الجملة المتجاوزة التي شغلت وظيفة الحال ترددت في عدد كبير من الشواهد المثلية سواء في إطار جملة مركبة من جملتين إحداها متجاوزة (حال) أو في إطار جملة مركبة من عدة جمل متعددة الوظائف إحداها (حال) أو في إطار جملة مركبة من عدة جمل بعضها تشغل وظيفة نحوية وبعضها مستقلة نحويا. ومن شواهد الجملة المركبة من جملتين إحداها متجاوزة (حال) الشواهد (13 : 20) وجاءت الجملة المركبة فعلية في ش(13، 14) واسمية في باقي الشواهد، ومبتدؤها محذوف في ش(18، 19، 20)، أما جملة الحال فهي فعلية في ش(13، 15، 16، 17، 20) واسمية في باقي الشواهد، وجاءت جملة الحال مؤكدة من خلال سلب السلب في ش(14، 17)، وجاءت منفية ب(ما) في ش(15).  
جملة متجاوزة نعتا :

## (22/1)

الأمثال التي وردت فيها جملة متجاوزة تشغل وظيفة النعت كثيرة، وقد سقنا نماذج لها في ش(21 : 25)، وجملة النعت فيها جاءت اسمية وصفا للمبتدأ في الشاهد (21) وجاءت فعلية وصفا للمبتدأ وللخبر في الشواهد (22، 24)، وجاءت موصولة وصفا للمبتدأ في الشاهد (23) ووصفا للمجرور في ش(25)، وجاءت جملة النعت منفية في ش(21)، أما الجملة الأساسية فهي مثبتة في كل الشواهد. والبنية التركيبية للشواهد هنا متوافقة مع البنية التركيبية لمثيلها في النظام التركيبي للغة للفصحى.  
جملة متجاوزة مستثنى :

قليل تردد جملة المستثنى المتجاوزة لجملة أساسية في الأمثال العامية، فلم نعثر على شواهد لها إلا ما

رصدناه متمثلاً في الشواهد (26، 28)، وجملة المستثنى فيها جملة اسمية، والجملة الأساسية اسمية مثبتة، وأداة الاستثناء (إلا). وجملة المستثنى من الجمل التي تشغل وظيفة نحوية في النظام التركيبي

### الفصحي 23

. جملة متجاورة في محل جرّ :

الشواهد التي تحمل جملة متجاورة في محل جر هي (29: 31)، والجملة المتجاورة فيها جملة موصولية مسبوقة بحرف جر في ش(29، 30، 32) وجملة اسمية مسبوقة بالباء الجارة في ش(31)، ولعل في الجملة قولاً مقدراً بعد الباء، والجملة المتجاورة مقول القول في محل نصب، غير أننا أخذنا التركيب على ظاهره، وحذف القول معروف في النظام التركيبي للفصحي؛ ومن ثم فالشواهد متوافقة في بنيتها التركيبية مع النظام التركيبي للفصحي.

. جملة متجاورة مضافا إليه :

وردت الجملة المتجاورة التي تشغل وظيفة المضاف إليه في ش(32: 34) وهي جملة موصولية في كل الشواهد، والمضاف جاء ظرفاً في ش(32) واسماً في ش(33، 34)، والجملة الأساسية فعلية في ش(32)، و(33) واسمية في ش(34)، وبنيتها التركيبية متوافقة ونظام الفصحي.

### (23/1)

. النمط الثاني: الشواهد التي تحوي أكثر من جملة متجاورة؛ كلها ذات وظائف نحوية بالنسبة للجملة الأساسية، ويمثلها الشواهد (35: 48)، والوظائف التي تشغلها الجمل المتجاورة هي:  
. وظيفة المبتدأ في الشواهد الآتية 24 :

36 اللي أوله شرط آخره نور 243

41 اللي ياكل الضرب موش زي اللي يعدّه 417

37 اللي تخوضه إنت يغرق فيه غيرك 261

38 اللي له عينين وراس يعمل ما تعمله الناس 336

39 اللي ماتت عشيرته يا حيرته 341

40 اللي مالوش غرض يعجن يقعد ستّ أيام ينخل 355

46 زي كراييج الحاكم اللي يفوتك أحسن من اللي يحصلك 1514

وجملة المبتدأ موصولية في كل الشواهد.

.وظيفة الخبر وقد وردت في الشواهد الآتية :

35 الإبره اللي فيها خيطين ما تخيطش 16

36 اللي أوله شرط آخره نور 243

37 اللي تخوضه إنت يغرق فيه غيرك 261

38 اللي له عينين وراس يعمل ما تعمله الناس 336

39 اللي ماتت عشيرته يا حيرته 341

40 اللي مالوش غرض يعجن يقعد ستّ أيام ينخل 355

42 بير تشرب منه ما ترميش فيه حجر 847

43 حدّ يقول للغول عينك حمرة 1033

44 حمار ما هو لك عافيته حديد 1098

45 زي بهرجان التريعه شعرة ريح تهزه 1388

47 طير في السما اسمه غضنفر يجمع الأشكال على بعضها 1823

وجملة الخبر جاءت فعلية في ش(35، 37، 38، 40، 42، 43، 45، 47)، واسمية في ش(36، 44)،

أما الشاهد (39) فالخبر فيه نداء تعجبي (يا حيرته) وهذا التركيب يمكن أن يقدر باسم مفرد (محتار)

ويمكن أن يقدر بجملة تعجبية، فتكون جملة المثل (اللي ماتت عشيرته ما أحيره). وجملة الخبر جاءت

منفية نفياً إخبارياً في ش(35) ونفياً طلبياً في ش(42) وحرف النفي فيهما (ما)، واستعمال (ما) للنهي خاص

بالعامية، فلم يرد في اللغة الفصحى.

.وظيفة النعت في الشواهد الآتية :

35 الإبره اللي فيها خيطين ما تخيطش 16

42 بير تشرب منه ما ترميش فيه حجر 847

44 حمار ما هو لك عافيته حديد 1098

(24/1)

47 طير في السما اسمه غضنفر يجمع الأشكال على بعضها 1823

وجملة النعت موصولة في ش(35) وفعلية في ش(42) واسمية في ش(44، 47) وفي جميعها جاءت

وصفا للمبتدأ.



. وظيفة المفعول في الشاهدين:

38 اللي له عينين وراس يعمل ما تعمله الناس 336

43 حدّ يقول للغول عينك حمرة 1033

وجملة المفعول موصولة في (38) واسمية في (43)، والجملة الأساسية استفهامية في ش(43) وأداة الاستفهام مقدره بالهمزة أو (هل)؛ لأن كلمة (حدّ) تقابل في الفصحى (أحد) وهي لا تأتي إلا في استفهام أو نفي.

. وظيفة الحال في الشواهد:

40 اللي مالوش غرض يعجن يقعد ستّ ايام ينخل 355

45 زي بهرجان التريعه شعرة ريح تهزه 1388

46 زي كراييج الحاكم اللي يفوتك أحسن من اللي يحصلك 1514

وجملة الحال جاءت فعلية في ش(40) ومركبة في ش(45، 46).

. وظيفة (الجر بالحرف وبالإضافة) في الشواهد :

41 اللي ياكل الضرب موش زي اللي يعدّه 417

46 زي كراييج الحاكم اللي يفوتك أحسن من اللي يحصلك 1514

48 عمل من طبّ لمن حبّ 1964

والجملة المتجاوزة التي في محل جر بالحرف في ش(46، 48) والتي في محل جر بالإضافة في ش(41)، (48)، وهي جملة موصولة في كل الشواهد.

ويمكن القول بأن الشواهد في مجملها لم تخالف النظام التركيبي للفصحى في بنيتها التركيبية، باستثناء

الشاهد (39) القائل: (اللي ماتت عشيرته يا حيرته)؛ فالخبر هنا تركيب ندائي تعجبي (يا حيرته) وهو

بصورته هذه لم نعهده في النظام التركيبي للعربية الفصحى.

. النمط الثالث: الشواهد التي تحوي أكثر من جملة متجاوزة بعضها ذات وظائف نحوية وبعضها ليس لها

وظائف نحوية بالنسبة للجملة الأساسية، ويمثلها الشواهد (49: 66)، وتحليلها تبين لنا أن الوظائف

النحوية التي شغلتها هي 25:

. وظيفة المبتدأ : في الشاهد :

53 بركه يا جامع اللي جتّ منك ما جتّ منّي 775

. وظيفة الخبر : في الشواهد :

51 أعمى قال لأعور كاس العمى مرّ قال نصّ الخبر عندي 165

52. الله يحي أصحاب النظر يا لمون 240
63. جوزي ما حكمني دار عشيقى وراي بالنبوت 988
66. قالوا شكرنا غنّام غنّام طلع حرامى 2168
- . وظيفة المفعول : في الشواهد :
50. إصباح الخير يا اعور قال: دا شرّ بايت 132
51. أعمى قال لأعور: كاس العمى مرّ قال: نصّ الخبر عندي 165
62. جمل بارك من عياه قال: حمّلوه يقوم 968
66. قالوا شكرنا غنّام غنّام طلع حرامى 2168
- . وظيفة الحال : في الشواهد :
54. تضربني تقطع راسي تصالحنى تجيب لي راس منين 890
55. جا يتاجر في الحنة كترت الأحزان 939
56. جا يطلّ غلب الكل 940
57. جت الحزبته تفرح ما لقت مطرح 948
58. راح يحج جاور 1278
59. راح يخطبها له اجوّرها 1279
60. جبنتك يا عبد المعين تعّتي لقيتك يا عبد المعين تنعان 945
61. افنكرنا القط جه ينطّ 946
64. خدتك عواز خدتك لواز خدتك أكيد العوازل كدت أنا نفسي 1129
65. عاشم ما ريّحونا ماتوا ما ورّثونا 1840
- . وظيفة الجر بالحرف : في الشاهد :
49. اجري يا مشكاح للى قاعد مرتاح 68
- أما الجمل المتجاورة التي ليس لها وظائف نحوية فهي تلك التي تحتها خط فيما يلي من الشواهد:
50. إصباح الخير يا اعور قال: دا شرّ بايت 132
51. أعمى قال لأعور كاس العمى مرّ قال: نصّ الخبر عندي 165
53. بركه يا جامع اللي جتّ متّك ما جتّ منّي 775

54. تضريني تقطع راسي تصالحي تجيب لي راس منين 890
55. جا يتاجر في الحنة كترت الأحزان 939
56. جا يطلّ غلب الكل 940
57. جت الحزينة تفرح ما لقت مطرح 948
58. راح يحج جاور 1278
59. راح يخطبها له اجوزها 1279
60. جبتك يا عبد المعين تعني لقيتك يا عبد المعين تنعان 945
61. افكرنا القط جه ينط 946
62. جمل بارك من عياه قال حملوه يقوم 968
63. جوزي ما حكمني دار عشيقني وراي بالنبوت 988
64. خدتك عواز خدتك لواز خدتك أكيد العوازل كدت أنا نفسي 1129
65. عاشم ما ريحونا ماتوا ما ورثونا 1840
66. قالوا شكرنا غنّام غنّام طلع حرامي 2168

(26/1)

. النمط الرابع: الشواهد التي تحوي جملة متجاوزة . أو عدة جمل . مستقلة نحويا عن الجملة الأساسية:  
نعرض هنا لمجموعة من الشواهد كل منها يمثل جملة مركبة من جملة أساسية وجملة أو عدة جمل متجاوزة  
ترتبط بالجملة الأساسية برابط دلالي، وهي مستقلة نحويا، وسنضع خطا تحت الجمل المتجاوزة المستقلة  
نحويا، ويمثله ش(67: 80).

67. اتلمت الحبايب ما بقاش حدّ غايب 59
68. الأرض موش شهاوي دي ضرب ع الكلاوي 105
69. اشترى ما تبعش 126
70. اطبخي يا جاريه كلف يا سيد 150
71. تعرف فلان؟ أيوه . عاشرته؟ لأ . يبقى ما تعرفوش 896
72. جا للعمي ولد قلعوا عينه من التحسيس 936
73. ركبته ورايا حطّ إيه في النخرج 1332

74. سكتنا له دخل بحماره 1600

75. جعانش؟ أفّت لك 959

76. جوزوا مشكاح لريمه ما على الاتنين قيمه 999

77. خطبوها تعززت فاتوها تندمت 1159

78. دي موش دبانه دي قلوب مليانه 1261

79. عتبه زرقه تروح فرقه تحي فرقه 1862

80. يا باني يا طالع يا فاحت يا نازل 3040

وبإعادة قراءة الشواهد التي تحتوي على جمل متجاوزة لها وظائف نحوية وأخرى ليس لها وظائف، والشواهد التي تحتوي على جمل متجاوزة مستقلة نحويا نستنبط عدة ملحوظات:

. العامية تستخدم كلمة (اللي) بمعنى (أن) المصدرية، فضلا عن أنها اسم موصول واسم شرط.

. الفعل (جا) في العامية يستخدم كفعل مساعد بمعنى (حاول) أو فعل من أفعال المقاربة يحمل دلالة الشروع، وبالتالي فالجملة الفعلية بعده تشغل وظيفة الخبر.

. الفعل (يبقى) في العامية يستخدم بمعنى الحرف (إذن)، كما في ش(71).

. استخدمت العامية المقطع (ش) ملحقا بالكلمة في سياق استفهامي في الشاهد (جعانش؟ أفّت لك . 75)، كما استخدمته في النفي، وهذا التركيب خاص بالعامية.

(27/1)

---

. تستخدم العامية حرف (يا) بديلا ل(ال) التعريف، كما في الشاهد (80) القائل : (يا باني يا طالع يا فاحت يا نازل)؛ حيث يمكن تغيير بنية المثل 26 إلى (الباني الطالع الفاحت النازل) وهو مركب من جملتين اسميتين إحداهما أساسية والأخرى متجاوزة ترتبط بالأولى برابط دلالي. واستعمال (الياء) كحرف تعريف يفيد التنبه ولفت انتباه المخاطب أو المستمع.

. الجمل المتجاوزة المستقلة نحويا في شواهد كثيرة تقتضي في النظام التركيبي للفصحى أن تسبق ب(فاء السببية) العاطفة كما في ش(55: 61، 72: 77)، وفي شواهد أخرى تقتضي (واو العطف) كما في ش(65، 66)، وفي شواهد أخرى تقتضي (بل) كما في ش(68، 78)، ويمكن تقدير (لما) الظرفية في كثير من الشواهد؛ ومن ثم فهذه الشواهد . ومثلها كثير . تعطي تميزا للنظام التركيبي للعامية تخالف به النظام التركيبي الفصحى.

## الربط بالتبعية **conjonction de subordination** :

يقصد بـ(الربط بالتبعية) أن هناك جملة مركبة من جملة أساسية وأخرى . أو آخر . تابعة مرتبطة بالجملة الأساسية من خلال رابط لفظي، وأدوات الربط الأساسية: أنّ المشددة، أن المخففة، ما المصدرية، واو الحال، وما يحل محل ذلك من الروابط مثل: "على أن، على ما، لَمَّا، حتى، طالما، كثر ما، مادام، قبل ما، بعد ما، قبل أن، بعد أن .."، لكن الأصل في هذه الأدوات (أن) بنوعيتها، وتستخدم المخففة للتعبير عن الرغبة والنية كما فيقولنا: "أريد أن أذهب" وتستخدم الأخرى للتعبير عن الحقائق والتوكيد 27، والجملة التابعة لا بد أن تشغل وظيفة نحوية تتعلق بالجملة الأساسية في إطار جملة المثل المركبة؛ ومن هنا يأتي السؤال: ما الوظائف النحوية التي اشتملت عليها الجمل التابعة في الأمثال العامية؟

(28/1)

---

وللإجابة تم حصر الشواهد المثلية التي تمثل في بنيتها التركيبية جملة مركبة بالتبعية، وبلغ عددها (122) مائة واثنين وعشرين مثلاً، وتم اختيار نماذج لها تمثلها جميعاً في البنية التركيبية، وتم رصدها على النحو التالي:

1. شخوا عليّ كلکم إلا الزمان خلاني لكم 1653
2. إکمنّ أبوک جندي دایر في حل شعرك 224
3. خدها في کُتْمَك لَتَغْمَك 1143
4. وراه لیبرك 2997
5. آدیني حیّه لما أشوف اللي حیّه 9
6. اتمسکن لما تتمکن 61
7. امسک الباطل لما یجیک الحق 528
8. خلّي حبیبي علی هواه لما یجی ديله علی قفاه 1170
9. علی ما تتکحل العمشة یكون السوق خرب 1938
9. علی ما تتکحل العمشة یكون السوق خرب 1938
10. علی ما یسعد المتعوس یفرغ عمره 1940
11. علی ما ینقطع الجرید یفعل الله ما یرید 1941
12. اتعدی به قبل ما یتعشى بك 56

13. اخطب لبنتك قبل ما تخطب لابنك 83
  14. شوف حاله قبل أن تسأله 1699
  15. بعد ما راح المقبره بقي في حنكه سكره 795
  16. بعد ما شاب وذوه الكتاب 796
  17. بعد ما كان سيدها بقي يطبل في عرسها 798
  18. ما دام رايح كتر من الفضايح 2619
  19. طول ما إنت طيب تكثر أصحابك 1813
  20. طول ما الولاده بتولد ما على الدنيا شاطر 1815
  21. اربط الحمار مطرح ما يقول لك صاحبه 101
  22. الرجل تدبّ مطرح ما تحبّ 1309
  23. ابنه على كتفه ويدور عليه 35
  24. أجرب وانفتح له باب 63
  25. الفشر والنشر والعشا خبيزه 2102
  26. اديني رغيّف ويكون نضيف 93
  27. أشكي لمين وكل الناس مجاريح 129
  28. أقرع ودقنه طويله 184
  29. أمّه عياشه وعامل باشا 537
  30. تبقى عوره وبت عبد ودخلتها ليلة الحدّ
- . التحليل :

النماذج السابقة لها شواهد مماثلة لم نذكرها، وتحليل هذه النماذج يتضح لنا أن أدوات الربط في الأمثال العامية اقتصر على :

. (إلا ، إكمن) بمعنى ( لأن ) :

(29/1)

---

وذلك في ش(1، 2)، وهذا الاستعمال خاص بالعامية، والجملة التابعة في الشاهدين في محل جر، وهي اسمية بسيطة متقدمة لفظا على الجملة الأساسية في ش(2)، ومركبة بالتجاور جاءت في ترتيبها الاعتيادي

في ش(1)، وكان ينبغي أن نعرض لها في (تعدد علاقات الربط)، لكننا آثرنا أن نذكرها هنا لأننا جمعنا بين أداتين بمعنى (أنّ).

. لام التعليل:

في ش(3، 4)، ولام التعليل في العربية هي اللام الجارة، إلا أنها تدخل على الفعل المضارع المسبوق ب(أن) المصدرية المقدرة. ويبدو أن في الشاهدين حرف نفي مقدر، وتقدير الجملة (خدها في كُتْمَك لئلا تغمك)، (وراه لئلا يبرك)، والجملة التابعة فعلية مسبوقة بأن المقدرة في محل جر بلام التعليل، أما الجملة الأساسية ففعلية في ش(3) واسمية حذف فعلها الناسخ واسمه في ش(4)؛ والتقدير (كن وراه لئلا يبرك).

. لَمَّا بمعنى حتى :

وردت في ش(5: 8)، و(لَمَّا) بمعنى (حتى) من خصائص العامية؛ لأنها لم ترد في الفصحى بهذه الدلالة؛ إنما دلالتها في الفصحى أنها حرف نفي وظرف بمعنى حين وحرف استثناء، والعامية لم تستعملها إلا بمعنى (حين) وبمعنى (حتى)، وكونها بمعنى (حتى) يجعلها حرف جر، وبالتالي فالجملة التابعة فعلية مسبوقة ب(أن) المقدرة في محل جر بها، أما الجملة الأساسية فاسمية في ش(5) وفعلية في باقي الشواهد.

. على ما بمعنى (إلى ، حتى) :

الشواهد التي تمثل هذا الرابط (9: 11)، واستعمال (على ما) بمعنى (حتى) أو (إلى ما) خاص بالعامية، فلم تستعمل الفصحى هذا الاستعمال، والجملة التابعة فعلية في محل جر ب(على)، وقد تقدمت الجملة التابعة على الجملة الأساسية لفظاً.

. قبل ما، قبل أن، بعد ما:

والشواهد التي وردت فيها هذه الروابط (12: 17)، والرابطان (قبل وبعد) معروفان كظرفين في النظام التركيبي للفصحى، و(ما، أن) حرفان مصدریان، والجملة التابعة فعلية مجرورة بالظرف، وقد تقدمت على الجملة الأساسية في بعض الشواهد.

(30/1)

. مادام ، طول ما، مطرح ما:

وردت في الشواهد (18: 22)، والرابط (ما دام) معروف في الفصحى، فالفعل (دام) من أخوات (كان) الناسخة الناقصة، وهو دائماً مرتبط ب(ما) المصدرية الزمانية، أما الرابط (طول ما) فالفصحى تستعمل بدلا منه (طالما) على أنه فعل لا فاعل له، ومن ثم فاستعماله بهذه الصورة خاص بالعامية، وأما الرابط (مطرح ما)

فهو في العربية اسم مكان مثل (مكتب)، إلا أن الفصحى لا تستعمله كرابط ظرفي كما هو في العامية،  
والجمل التابعة في ش(19: 22) في محل جر بالإضافة، أما في ش(18) فهي في محل جرّ بإضافتها إلى  
ظرف مقدر (مدة دوامك...)، وتقدمت الجملة التابعة لفظا على الجملة الأساسية، وهذا أمر مشروع في  
النظام التركيبي للفصحى.  
. واو الحال :

الوظيفة الأساسية للواو أنه رابط عطفي **conjonction de coordination** غير أنه يأتي حاملا  
مدلول الفاء الناصبة للمضارع كقولهم "ليقتلن هؤلاء الثلاثة ويريحوا العباد منهم"، ويأتي متبوعا بجملة اسمية  
أو فعلية تعبر عن الحال **état**، كقولهم: "سمعت أعرابيا يدعو الله وهو يقول"، و"عشقها وهو غلام"، ويأتي  
متبوعا ب(جملة فعلية تابعة **subordonnée verbale**) في الماضي مسبوقه بقدر أو غير مسبوقه؛ ليدل  
على الماضي البعيد **passé dans passé**، كما في الآية "هو على هين وقد خلقتك"28.  
والواو في الشواهد (23: 30) يحمل دلالة الحال، والجملة التابعة جملة حالية في محل نصب، وهي  
فعلية في ش(23، 24)، واسمية في باقي الشواهد، والجملة الأساسية فعلية في ش(27، 30) واسمية في  
باقي الشواهد.

ويمكن القول بأن النظام التركيبي للجملة المركبة بالتبعية في العامية . بوصف عام . لم يختلف عن النظام  
التركيبي للفصحى، وإن كان ثمة اختلاف فذلك في أدوات الربط نفسها؛ حيث استعملت العامية أدوات  
للربط استعمالا لم تستعمله الفصحى.

الربط بالازدواج **conjonction dédoublement** :

(31/1)

---

الجملة المزدوجة **phrase double** هي جملة مركبة **phrase complexe** من جملتين **deux**  
**propositions** إحداهما أساسية **phrase principale** والأخرى فرعية، وهي تستخدم لتدل على  
احتمال وقوع الحدث أو عدم وقوعه **eventuel plus ou moins**، أو افتراض  
محقق **hypothétique réel** أو افتراض غير محقق **irréalisé**29.  
ويعنى بلاشير بمصطلح **hypothétique** جملة الشرط عند النحاة ، تلك الجملة التي تتكون من  
جملتين : جملة فعل الشرط (**proposition protase (conditionnelle)**) وجملة الجزاء  
**proposition apodose**30.



والجملة الفرعية ترتبط بالجملة الأساسية برابط لفظي (أدوات الشرط)، وقد يحذف هذا الرابط فيقدر، وذلك في (جملة الطلب وجوابه)، والذي يعيننا من الجملة المزدوجة في الأمثال أن نجيب عن هذا السؤال: ما أدوات الربط المستعملة؟ وما بنى الجملة المزدوجة؟ وللإجابة تم حصر الأمثال التي تمثل في بنيتها التركيبية جملة مزدوجة، وبلغ عددها (381) ثلاثمائة وواحدًا وثمانين مثلاً. واخترنا مجموعة نماذج تمثلها جميعاً في البنية التركيبية، ونرصدها هنا على النحو التالي:

1. إن اتهدم بيت أخوك خد منه قالب 542
2. إن أعجبك مالك بيعه 546
3. إن حضر العيش يبقى المشّ شبرقه 569
4. إن دبل الورد ريحته فيه 578
5. إن سب الندل في أهله لا خير فيه ولا في أهله 586
6. إن سلم المارس من الحارس فضل من الله 588
7. إن عملت خير ما تشاور 608
8. إن فاتك لبن الكندوز عليك بلبن الكوز 616
9. إن قرقض الكلب عصاته ليس باليغم يجود 621
10. إن ما كانش لك أهل ناسب 671
11. من اتحزم بعد عشاها يا فقره بعد غناه 2784
12. من حكم في شيبه ما ظلم 2806
13. من خاف سلم 2808
14. من غاب عنك أصله دلائل نسبته فعله 2856
15. من فاتك فوته 2860
16. من قدم السبت يلقي الحدّ قدامه 2861
17. اللي ما يعرف أبوه ابن حرام 379
18. اللي ما يكفّيش جماعه واحد أحق به 389
19. اللي ما يموت منين يفوت 391

20. اللي يسرق البيضه يسرق الفرخه 412
21. اللي ياكل بلاش ما يشبعش 414
22. اللي ياكل رغييف ما هوش ضعيف 416
23. اللي يترك شيء يعيش بلاه 432
24. اللي يلاعب التعبان لابد له من قرصه 509
25. اللي ما يكون سعده من جدوده يا لطمه على خدوده 390
26. اللي وراه المشي أحسن له الجري 409
27. متى ما خُلِّي سدره غنّي 2712
28. مطرح ما تآمن خاف 2749
29. مطرح ما ترسي دق لها 2750
30. مطرح ما تمسي بات 2753
31. إذا اشتد الكرب هان 96
32. إذا حضرت الملايكة غابت الشياطين 97
33. إذا كان فيه خير ما كانش رماه الطير 98
34. ما ترغرطوا إلا لَمَّا تتقمطوا 2596
35. ما جمّع إلا لَمَّا وفق 2608
36. لو كان الدعا بيجوز ما خلى صبي ولا عجوز 2553
37. لو كان للبيضة ودنين كان يشيلها اتنين 2556
38. لولا اختلاف النظر لبارت السلع 2560
39. لولا الجرب كنت تضرب بالقله 2563
40. لولا الحاجة ما مشت الرجلين 2564
41. احضر أردبك يزيد 74
42. إرشوا تشفوا 103
43. ازرع كل يوم تاكل كل يوم 113
44. جوع سنه تغتني العمر 989
45. شيل إيدك من المرق لا تحترق 1705
46. لك قريب لك عدو 2535
47. أبوك ما خَلَّف لك عمك ما يديك 43

48. أبوك ما هو أبوك أخوك ما هو أخوك 44

49. عين ما تنظر قلب ما يحزن 2025

التحليل:

بتحليل هذه الشواهد . ولها نظائر كثيرة . يتبين لنا أن بعض الشواهد تمثل جملة مزدوجة ذات رابط لفظي، وبعضها الآخر يمثل في بنيته التركيبية جملة مزدوجة بدون رابط لفظي . وفي النوع الأول اقتصر أدوات الربط على :

(33/1)

. إن : وتمثلها الشواهد (10 :1) و(من) في الشواهد (16 :11) و(اللي) في الشواهد (26 :17) والأدوات الثلاثة تجعل الجملة المزدوجة حاملة دلالة الافتراض المحقق، و(متى) في الشاهد (27) و(مطرح) في الشواهد (30 :28) و(إذا) في الشواهد (31 :33) و(لَمَّا) في ش(34، 35)، والأدوات الأربع تضع الجملة المزدوجة في إطار الدلالة الظرفية، و(لو) في ش(36، 37) و(لولا) في الشواهد (38 :40) والأداتان تجعلان الجملة المزدوجة دالة على افتراض غير محقق .

وجملة الشرط جاءت فعلية في ش(1 :24، 27 :32) ما عدا ش(10)، وتنوع فعلها، فجاء ماضيا في ش(1 :16، 27، 31، 32) وجاء مضارعا في باقي الشواهد، وجاءت اسمية في ش(26، 38، 39، 40) واسمية منسوخة بفعل الكينونة في ش (10، 25، 33، 36، 37) والجملة الاسمية نمطها ناقص في ش(38 :40) والعنصر المقدر هو الخبر، وجاءت جملة الشرط منفية في ش(10، 17، 18، 19، 25) ومثبتة في باقي الشواهد. أما جملة الجواب (الجزاء) فجاءت اسمية في الشواهد (4، 5، 6، 14، 17، 18، 22، 24، 26) وجملة منسوخة بفعل في الشواهد (3، 9، 33، 37) وجملة ندائية تعجبية في ش(11، 25)، وجملة مبدوءة باسم فعل في ش(8) وجملة فعلية في باقي الشواهد. وجاءت جملة الجزاء منفية في الشواهد (5، 7، 9، 12، 21، 22، 33، 36، 40)، ومثبتة في باقي الشواهد.

أما النوع الثاني من الجمل المزدوجة فهو الذي خلى من الرابط اللفظي، وهو نمطان: أحدهما جملة الطلب وجوابه، وتمثله الشواهد (41 :45)؛ وجملة الطلب فعلها أمر وجملة الجواب فعلها مضارع كما هو النظام التركيبي في الفصحى، وهي جملة مثبتة في كل الشواهد ما عدا الشاهد (45) فهي فيه منفية. والنمط الآخر هو جملة صالحة أن تكون إخبارية مركبة بالتجاور، كما أنها صالحة أن تكون مركبة بالازدواج مقدرًا فيها

الرابط اللفظي المناسب، وهذا هو الأقرب من وجهة نظر الباحث، وتمثله أربعة شواهد فقط من جملة شواهد المعجم التيموري، وهي 31:

(34/1)

46 لك قريب لك عدو 2535

47 أبوك ما خلف لك عمك ما يديك 43

48 أبوك ما هو أبوك أخوك ما هو أخوك 44

49 عين ما تنظر قلب ما يحزن 2025

إذا أعدنا قراءة هذه الشواهد نجد أن السياق يفرض على التركيب أن يكون تركيباً شرطياً؛ حيث يصلح أن نقدر الرابط الشرطي (إن) أمام كل شاهد، فنقول في الشاهد الأول: (إن يكن لك قريب فلك عدو)، وفي الثاني: (إن يكن أبوك ما خلف لك فعمك ما يديك) وفي الثالث: (إن يكن أبوك... فأخوك...) وفي الرابع: (إن لم تنظر العين فالقلب ما يحزن).

وبعد هذا العرض للجملة المركبة بالازدواج يمكن القول بأن النظام التركيبي لجملة الشرط في العامية يخالف النظام التركيبي للفصحى في ثلاثة أشياء:

الأول: أن العامية استعملت أدوات للشرط لم تستعملها الفصحى مثل (اللي) بمعنى (من) و(مطرح ما) بمعنى (حيثما).

الثاني: أن العامية فقدت فاء الربط التي يجب أن تُصدّر بها جملة جواب الشرط في بعض الحالات؛ كأن تكون جملة اسمية أو مسبوقه بفعل جامد أو جملة طلبية، كما في بعض الشواهد التي عرضنا لها سلفاً.

الثالث: أن العامية استعملت نمطاً للجملة المزدوجة خالياً من الرابط اللفظي. هو جملة إخبارية في لفظها. لم يقرّه النظام التركيبي للفصحى، ولم أجد له نماذج فصحي قرآنية أو شعرية 32.

الرابط بالعطف **coordination conjunction de**

يقول بلاشير 33: "مثلما عرفت العربية الفصحى الربط بين الجمل بالتجاور وبالتبعية، عرفت أيضاً الربط بين الجمل بالعطف، باستخدام رابط عطف **conjunction de coordonnée** متمثلاً في "الواو، الفاء، ثم، بل..". وهذا الرابط يستخدم للربط بين المفردات وبين الجمل، أي يدخل رابطاً بين مفردات الجملة البسيطة، ويدخل رابطاً بين عناصر الجملة المركبة.

وهنا يأتي السؤال: ما الروابط العطفية؟ وما البنى التركيبية للجملة المركبة بالعطف في العامية؟

وللإجابة ذهبنا نحصر الجمل المركبة بالعطف، فوجدناها (389) ثلاثمائة وتسعة وثمانين مثلاً، واخترنا منها مجموعة شواهد تمثل في بنيتها التركيبية كل الشواهد المثلية للجملة المركبة بالعطف، ورصدناها على النحو التالي:

1. افتر بده ونسي ولده 174
2. أكلوا الهدية وكسروا الزبديّة 221
3. صام وفطر على بصله 1722
4. آخذ ابن عمي واتعطى بكُمّي 1
5. بكره نقعد على الحيطه ونسمع العيطه 814
6. تخانقني في زقه وتصطليح معايا في حاره 880
7. اتعلم السحر ولا تعمل بوش 55
8. امشي على عدوك جعان ولا تمشي عليه عريان 533
9. امشي في جنازه ولا تمشي في جوازه 534
10. بيع واشتري ولا تنكري 856
11. اكره وداري وحب ووارى 206
12. ضرب وبكى وسبق واشتكى 1760
13. جهنم جوزي ولا جنة أبويا 976
14. حسن السوق ولا حسن البضاعه 1060
15. حمار ملك ولا كحيله شرك 1099
16. ابن آدم في التفكير والرب في التدبير 23
17. الأخذ حلو والعطا مرّ 80
18. الأكل مكاتفه والنوم بالراحه 214
19. الأب عاشق والأم غيرانه والبنه حيرانه 20
20. الجوز موجود والابن مولود والأخ مفقود 987
21. اعزم وأكل العيش نصيب 156
22. حطوا تقليتكم وأنا لقمه بجملتكم 1079

23. شدّه وتزول 1654
24. صَبَحَ ولا تَقَبَّحَ والمسامح كريم 1726
25. طاب ولا اتين عور 1777
26. فيها ولا أخفيها 2135
27. يا يموت العبد يا يعتقه سيده 3125
28. رجل دارت يا سرقت يا عارت 34 1310
29. الزبون الزفت يا بيدّر يا يوخر 1341
30. الصابون كثير بسّ اللي يغسل 1711
31. الصبر طيب بسّ اللي يرضى به 1729

. التحليل:

بتحليل هذه النماذج تبين لنا أن الروابط العطفية في الجملة المركبة بالعطف اقتضرت على ( الواو ) و (ولاً) بمعنى (أم) و (يا...يا) بمعنى (إما..وإما)، و(بسّ) بمعنى (لكن)، وأخذ الرابط (الواو) النصيب الأكبر من الشواهد، بل لم يرد الرابط (ولاً) إلا في ش(23، 24) والرابط (يا...يا) في ش(27: 29) والرابط (بسّ) في ش(30، 31).

### (36/1)

والجملة المركبة بالعطف جاءت مركبة من أربع جمل فعلية أفعالها أمرية في ش(11) وأفعالها ماضية في ش(12)، وجاءت مركبة من ثلاث جمل فعلية أفعالها أمرية في ش(10) وثلاث جمل اسمية ذات ترتيب اعتيادي في ش (19، 20) وثلاث جمل أولها وثانيتهما فعليتان وثالثتها اسمية في ش(24)، وجاءت مركبة من جملتين فعليتين فعلاهما بصيغة الماضي في ش(1: 3، 28) وبصيغة المضارع في ش(4: 6، 27، 29) وبصيغة الأمر في ش(7: 9) ومركبة من جملتين اسميتين في ش(16: 18، 25)، ومركبة من جملتين إحداهما فعلية والأخرى اسمية في ش(21، 22، 23، 26)، وجملة مركبة من جملتين أولهما اسمية والأخرى موصولة في ش(30، 31)، وحذفت الجملة النواة من جملتي العطف في ش(13: 15) والجملة النواة المقدرة جملة فعلية.

ويمكن القول بأن البنى التركيبية للجملة المركبة بالعطف لم تخرج عن النظام التركيبي للعربية الفصحى، وأن الخصوصية كانت في استعمال الروابط العطفية؛ فاستعمال (ولاً) و(بسّ) و(يا..يا) خاص بالعامية ولهذه

الأدوات مقابل في الفصحى .  
تعدد علاقات الربط بين عناصر الجملة:

(37/1)

إن المثل يعد نصا قائما بذاته . كما أسلفنا الذكر . وقد يكون تركيبه قاصرا على جملة بسيطة دنيا **phrase minimale** أو بسيطة موسعة، وقد يكون جملة مركبة من جملتين بينهما علاقة ربط ما، وقد يكون جملة مركبة من عدة جمل ، وفيهذه الحالة هي نوعان : أحدهما أن العلاقة الرابطة بين جملها من نوع واحد كالتجاور أو العطف .. والآخر أن تتعدد علاقات الربط بين الجمل، فقد تكون علاقيتين أو ثلاثا أو أربعا؛ وفقا لنص المثل. وهنا نعيد السؤال الذي طرحناه فيما سبق: ما البنى التركيبية للجملة المركبة التي تعددت علاقات الربط بين عناصرها؟ وللإجابة تمّ حصر الشواهد المثالية التي تمثل في بنيتها التركيبية جملة مركبة من عدة جمل مرتبطة فيما بينها بأكثر من علاقة ربط من العلاقات الأربع: التجاور والتبعية والازدواج والعطف، فبلغ عددها (536) خمسمائة وستة وثلاثين مثلا، واخترنا مجموعة منها كنماذج تمثلها جميعا في بنيتها التركيبية، وقمنا بتحليلها للتعرف على علاقات الربط بين عناصرها، فانتهينا إلى الآتي:

. تجاور وتبعية: وتمثل ذلك النماذج التالية:

1. افكر لك إيه يا بصله وكل عضه بدمعه 175
2. الحاجه في السوق تقول: نيني نيني لما يجي اللي يشتريني 1009
3. خزانه من غير باب ويقولوا يا الله اكفينا شرّ الحساد 1154
4. خليك في عشك لما يجي حدّ يهشك 1175
5. ما شافهمش وهمّا بيسرقوا شافهم وهمّا بيتحاسبوا 2626

(38/1)

ويتحليل هذه النماذج يتبين لنا أن ش(1) مكون من جملة أساسية وهي جملة فعلية، وجملة متجاورة هي جملة النداء، وجملة تابعة تشغل وظيفة الحال وهي جملة اسمية. وفي ش(2) نجد جملة أساسية، يعقبها جملة متجاورة تشغل وظيفة الخبر، يليها جملة تابعة في محل جر، يعقبها جملة موصولية متجاورة تشغل وظيفة الفاعل. وفي ش(3) نجد جملة أساسية اسمية، يعقبها جملة تابعة تشغل وظيفة الحال، يعقبها جملة

متجاورة تشغل وظيفة المفعول. وفي ش(4) نجد جملة أساسية فعلية، يعقبها جملة تابعة في محل جر، يعقبها جملة متجاورة تشغل وظيفة النعت. وفي ش(5) جملة أساسية فعلية منفية بعدها جملة تابعة حال، بعدها جملة فعلية متجاورة غير مرتبطة نحويًا بما قبلها، يليها جملة تابعة حال.

. تجاور وازدواج : وتمثل ذلك النماذج التالية:

1. إذا كترت اعرف إنها من بيوت الجيران 99

2. الأعور إن طلع السما يفسدها 171

3. إن شفت المزيّن بيحلق لحية جارك صبن لحيتك 592

4. إن كان اللي بيتكلم مجنون يكون المستمع عاقل 622

5. جارك قدامك ووراك إن ما شاف وشك يشوف قفاك 929

وبتحليل هذه النماذج يتبين لنا أن ش(1) مكون من جملة أساسية مزدوجة يليها جملة متجاورة تشغل وظيفة المفعول، وفي ش(2) نجد عنصرا اسميا يشغل وظيفة المبتدأ يجاوره جملة مزدوجة تشغل وظيفة الخبر، وفي ش(3) نجد جملة مزدوجة يتخللها جملة متجاورة تشغل وظيفة الحال لمفعول فعل الشرط، وفي ش(4) نجد جملة مزدوجة في داخلها جملة متجاورة تشغل وظيفة المبتدأ المنسوخ بفعل الشرط، وفي ش(5) نجد جملة اسمية أساسية يجاورها جملة مزدوجة.

. تجاور وعطف : وتمثل ذلك النماذج التالية:

1. ابن الكُبة طلع القبة وابن اسم الله خده الله 30

2. أبوك البصل وأمك التوم منين لك الريحه الطيبه يا مشوم 41

3. أعمى يجرّ أعمى ويقول له: ليله سعيده اللي اجتمعنا ومكسح يجر مكسح ويقول: يا لله تنفسح 170

(39/1)

4. اللي بدك تقضيه امضيه واللي بدك ترهنه بيعه واللي بدك تخدمه طبعه 246

5. اللي ياكله السبع ويظهره أحسن من اللي ياكله الكلب وينجسه 426

وبتحليل هذه النماذج نجد أن ش(1) مكون من جملة مركبة بالتجاور والجملة المتجاورة فيها خبر ثم حرف العطف ثم جملة مركبة بالتجاور مماثلة للأولى، وفي ش(2) نجد جملة أساسية اسمية ثم عاطفا ثم جملة اسمية معطوفة ثم جملة استفهامية متجاورة ثم جملة ندائية متجاورة، وفي ش(3) نجد عنصرا اسميا مبتدأ ثم جملة فعلية متجاورة خبرا ثم جملة فعلية معطوفة ثم جملة اسمية مركبة بالتجاور تشغل وظيفة المفعول



لفعل الجملة المعطوفة ثم حرف عطف ثم جملة مركبة بالتجاور والعطف مماثلة للجملة الأولى، وفي ش(4) نجد ثلاث جمل مركبة بالتجاور، والثانية والثالثة معطوفتان على الأولى، وكل جملة مركبة بالتجاور مكونة من جملة موصولة مبتدأ وجملة فعلية خبر، وفي ش(5) نجد جملة موصولة مبتدأ ثم جملة فعلية معطوفة على جملة الصلة ثم عنصرا اسميا خبرا ثم جملة موصولة متجاورة في محل جر ثم جملة فعلية معطوفة على جملة الصلة.

. تبعية وعطف : وتمثل ذلك النماذج التالية

1. البس خفّ واقلع خفّ لَمَّا يجي لك خفّ 229

2. حطّ قبل ما تتعب وشيل قبل ما تستريح 1075

3. قبل ما تحبل حضرت الكمون وقبل ما تولد سمته مأمون 2216

ويتحليل النماذج يتبين لنا أن ش(1) مكون من جملة فعلية بسيطة ثم حرف عطف ثم جملة فعلية معطوفة ثم رابط من روابط التبعية (لَمَّا) ثم جملة تابعة في محل جر بعد الرابط (لَمَّا)، وفي ش(2) نجد جملة فعلية ثم رابطا (قبل ما) ثم جملة تابعة في محل جر، ثم حرف عطف ثم جملة مركبة بالتبعية مماثلة للجملة الأولى، وفي ش(3) نجد جملتين كل منهما مركبة بالتبعية وبينهما حرف عطف، ونلاحظ أن الجملة التابعة برابطها متقدمة لفظا على الجملة الأساسية في الجملتين.

. تبعية وازدواج : وتمثل ذلك النماذج التالية:

1. ادي العيش لخبارينه ولو ياكلوا نصّه 92

(40/1)

2. بنت الأكاير غاليه ولو تكون جاريه 828

3. ارميه البحر يطلع وفي بقه سمكه 110

4. إن شفت من جوّه بكيت لَمَّا عميت 593

5. إن مات أبوك وأنت صغير عليك بزرع الباق شعير 669

ويتحليل النماذج يتبين أن ش(1) في بنيتها التركيبية جملة مركبة بالتبعية من جملتين جملة أساسية فعلية ثم جملة تابعة تشغل وظيفة الحال، وهي مزدوجة برابط لفظي (لو) وجملة جوابها مقدرة تفهم من سياق الجملة الأساسية ولا يجوز إظهارها، وش(2) يماثل ش(1) في بنيتها التركيبية العامة غير أن الجملة الأساسية فيه جملة اسمية بسيطة، وفي ش(3) نجد جملة مزدوجة بدون رابط لفظي ثم جملة اسمية تابعة تشغل وظيفة

الحال من جملة الجواب، وش(4) يتكون من جملة مزدوجة برابط لفظي ثم جملة تابعة في محل جرّ، وش(5) مكون من جملة مزدوجة برابط لفظي بينهما جملة تابعة مرتبطة بجملة فعل الشرط، وهي تشغل وظيفة الحال.

. ازدواج وعطف: وتمثل ذلك النماذج التالية:

1. ارميه في السطوح وإن كان لك فيه قسمه ما يروح 111

2. اضرب الندل واكفيه وبوس راسه يكفيه 149

3. اللي تطلع دقنه قبل عوارضه لا تماشيه ولا تعارضه 271

4. إن خفت ما تقول وإن قلت ما تخاف 577

5. بيع بخمسه واشتري بخمسه يرزقك الله من بين الخمستين 854

وبتحليل هذه النماذج تبين لنا أن ش(1) مكون من جملة فعلية بسيطة ثم حرف عطف ثم جملة مركبة بالازدواج، وش(2) يماثل ش(1) في بنيتها التركيبية إلا أن الجملة المزدوجة بدون رابط لفظي، وش(3) مكون من جملة مزدوجة برابط لفظي ثم جملة فعلية معطوفة على جملة الجواب، أما ش(4) فهو مكون من جملتين مزدوجتين بينهما رابط عطف، وأما ش(5) فهو مكون من جملة مزدوجة بدون رابط لفظي بينهما جملة معطوفة على جملة فعل الشرط.

. تجاور وتبعية وعطف: ويمثل ذلك الشاهدان:

1. الدراهم مراهم تخلي للعويل مقدار وبعد ما كان بكر سمّوه الحاج بكّار 1221

2. سير يا جمّال وحاديها إلا جرى الصبا راح فيها 1627

(41/1)

وبقراءتهما يتبين لنا أن ش(1) يتكون في بنيتها التركيبية من جملة مركبة بالتجاور ثم رابط عطف ثم جملة مركبة بالتبعية وقد تقدمت الجملة التابعة على الجملة الأساسية، وش(2) يتكون من جملة فعلية بسيطة ثم جملة ندائية متجاورة ثم جملة معطوفة، ثم رابط من روابط التبعية وهو (إلا) بمعنى (لأن) ثم جملة تابعة وهي جملة مركبة بالتجاور.

. تجاور وازدواج وعطف: وتمثل ذلك النماذج التالية:

1. أردب ما هو لك ما تحضر كيله تنعبر دقنك وتتعب في شيله 102

2. إن دخلت بلد تعبد عجل حشّ واطعمه 579

3. إن شفت أعمى دبه وخذ عشاها من عبه ما انتش ارحم به من ربه 591

4. إن لقيت الغالي في السوق تمنه والبيعه ما فيهاش مكسب 666

5. دور مع الأيام إذا دارت وخذ بنت الأجاويد إذا بارت 1258

وبتحليل هذه النماذج يتضح أن ش(1) يتكون من جملة مركبة بالتجاور، وهي جملة مكونة من عنصر اسمي نكرة موصوفة بجملة اسمية يشغل وظيفة المبتدأ وجملة فعلية منفية نفيًا طلبيا تشغل وظيفة الخبر، ثم جملة مزدوجة مقدر فيها جملة فعل الشرط مع رابطها، تفهم من سياق الجملة السابقة، ثم جملة معطوفة على جملة الجواب 35، وش(2) يتكون من جملة مزدوجة برابط لفظي ثم جملة فعلية معطوفة على جملة الجواب، وجملة فعل الشرط تحتوي على جملة متجاورة شاغلة وظيفة النعت لمفعول فعل الشرط، وفي ش(3) نجد جملة مزدوجة ثم جملة معطوفة على جملة الجواب ثم جملة اسمية متجاورة ترتبط بسابقتها برابط دلالي، وفي ش(4) نجد جملة مزدوجة ثم جملة مركبة بالتجاور معطوفة على الجملة المزدوجة، وفي ش(5) نجد جملة فعلية ثم جملة متجاورة وهي جملة مزدوجة محذوف جوابها، يفهم من الجملة السابقة، ثم رابطا عطفيا ثم جملة فعلية معطوفة ثم جملة متجاورة وهي جملة مزدوجة محذوف جوابها وهو يفهم من سياق الجملة السابقة.

. تبعية وازدواج وعطف: ويمثل ذلك الشاهدان:

1. إن أقبلت نام والنوم فيها تجاره وإن أدبرت اجري والجري فيها خساره 547

(42/1)

2. إن صبرتم نلتم وأمر الله نافذ وإن ما صبرتم قبرتم وأمر الله نافذ 594

وبتحليل الشاهدين نجد أن كلا منهما يتكون من جملة مزدوجة ثم جملة تابعة تشغل وظيفة الحال ثم رابط عطفي يعقبه جملة مزدوجة معطوفة على الجملة الأولى ثم جملة تابعة للجملة المزدوجة المعطوفة تشغل وظيفة الحال.

ها هي البنى التركيبية للجملة المركبة من عدة جمل تعددت بين عناصرها علاقات الربط، وبمقارنة سريعة مع نظيرتها في الفصحى 36 نجد أنها في العامية زادت كثيرا عنها في الفصحى ب(تجاور وازدواج) و(تجاور وعطف) و(تبعية وعطف) و(تجاور وتبعية وعطف).

خاتمة

يسجل الباحث أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة التي هدف منها إلى الوقوف على النظام التركيبي للعامية بصفة عامة، والوقوف على البنى التركيبية للأمثال بصفة خاصة، ومدى تحقق سمات المثل فيها.

### (43/1)

. اعتمد الباحث على منهجي الفرنسيين بلاشير ورومان في هذه الدراسة التركيبية وقد عرض لذلك في مقدمة البحث، ثم قام بتوزيع الأمثال الواردة في معجم تيمور وعددها (3180) مثلا على أنماط الجملة المختلفة، فانتهى إلى أن شواهد الجملة الفعلية البسيطة (178) مثلا، وشواهد الجملة الاسمية البسيطة (462) مثلا، وشواهد الجملة المركبة بالتجاور (1112) مثلا، وشواهد الجملة المركبة بالتبعية (122) مثلا، وشواهد الجملة المركبة بالازدواج (381) مثلا، وشواهد الجملة المركبة بالعطف (389) مثلا، وشواهد الجملة المركبة التي تعددت علاقات الربط بين عناصرها (536) مثلا. وهذا الأمر عضد الباحث ليقول بأن الأمثال العامية لم يتحقق فيها الإيجاز في اللفظ والبساطة في التركيب؛ لأن شواهد الجملة البسيطة لا تتعدى (20%) عشرين في المائة من جملة الأمثال في معجم تيمور، واعتقد الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى ثقافة المتلقي للأمثال العامية داخل البيئة اللغوية، فالأمثال العربية أمثال جاهلية البيئة في معظمها، وكان العرب يتسمون بالبلاغة والفصاحة في الكلام، فيعون كثيرا من الدلالات بموجز من الألفاظ، أما أصحاب العامية فلا يسعفهم اللفظ الموجز ليفهموا ما وراءه من دلالات، فاحتاجوا أن يطبوا في التعبير للوصول بالمتلقي إلى المراد.

. النظام التركيبي للعامية لا يبعد عن النظام التركيبي للفصحى بوصف عام، سواء على مستوى الجملة النواة والعناصر التوسيعية، أو على مستوى الترتيب الاعتيادي للجملة والترتيب المخالف لها والحذف والتقدير فيها، أو على مستوى البساطة والترتيب في الجملة، وإن يكن ثمة اختلاف بينهما فهو قليل. وسنذكره لاحقا. وهذا يؤكد القول بأن العامية في معظم تراكيبيها خرجت من رحم الفصحى.

### (44/1)

. بعض الشواهد المثالية حذفت منها الجملة الفعلية النواة، وبعضها حذفت منها أحد عنصري النواة في الجملة الاسمية، كما هو الحال في النظام التركيبي للفصحى، وقد اصطالحنا على تسميتها بمصطلح "الجميلة".

. أدوات النفي في العامية (لا) و(ما)، أما (لا) فقاصرة على نفي الجملة الاسمية، واستعمال العامية لها كاستعمال الفصحى، وأما (ما) فهي ترد نفيًا للجملة الفعلية والجملة الاسمية على حد سواء، وتصطحب (ما) اللاحقة (ش) في نهاية الفعل في كثير من الأمثال، كما في قولهم: (ما بقاش في الخنّ ريش إلا المقصّص والضعيف)، وهذا النظام في النفي يذكرنا بنظام النفي في الفرنسية، إلا أن ذلك لا يدفعنا إلى القول بالتأثير والتأثر، فذلك احتمال ضعيف؛ لأن هذه اللاحقة لا تأتي إلا مع (ما)، وأحيانًا تحول (ما) إلى (موش) في بعض الاستعمالات، كما في قولهم: "موش كل الوقفات زلاييه). ومن خصائص (ما) في العامية كذلك استعمالها بدلًا من (لا) في النفي الطلبي (النهبي) في كل الأمثال، كما في قولهم: (ما تآمنش لآبو راس سوده)، والعامية لا تستعمل (لا) في النهي مطلقًا.

. أدوات الاستفهام في العامية من خلال الأمثال: (فين) بمعنى (أين) و(إيش)، وأصلها (أي شيء) ثم حدث لها اختزال، فصارت (إيش)، والعامية في ذلك تشبه أو تتبع إحدى اللهجات العربية القديمة، و(هو) بمعنى (هل) كما في قولهم: (هو الإنسان عقله دفتر؟)، وأحيانًا تقدّر العامية الهمزة أو (هل) كما في قولهم: (حدّ يقول للغول: عينك حمرة؟)، وأحيانًا تضيف العامية اللاحقة (ش) للفعل في الاستفهام، كما في قولهم: (جعانوش؟ أفتّ لك). وجاءت أداة الاستفهام في بعض الشواهد بين الفعل والفاعل كما في قولهم: (راح تروح فين الشمس عن قفا الحصّاد)، وفي ذلك مخالفة للنظام التركيبي للفصحى؛ لأن أدوات الاستفهام مما له الصدارة في الجملة.

## (45/1)

. من أدوات الاستقبال في العامية (راح) بمعنى (السين، سوف)، كما في قولهم: (راح تروح فين الشمس) أي (ستروح..).

. من الأدوات المصدرية (أن، ما، اللي) والأداة الثالثة خاصة بالعامية، كما في قولهم: (بركه يا جامع اللي جتّ منك ما جتّ منّي)، وهي بمعنى (أن)، وإذا وضعنا في الاعتبار أن (اللي) تقابل (الذي) في الفصحى فإن استعمال (اللي) كأداة مصدرية تقابل استعمال (الذي) كموصول حرفي مثل (أن) المصدرية كما في قوله تعالى: "وخضتم كالذي خاضوا". (راجع أوضح المسالك لابن هشام ج1 باب الموصول)

. حروف العطف في العامية من خلال الأمثال هي (الواو) وهي أصل الروابط العطفية في الفصحى، و(ولآ) بمعنى (أم) و(يا..يا) بمعنى (إما.. وإما) و(بسّ) بمعنى (لكن) في العربية الفصحى.

. استعملت العامية (يا) أداةً للتعريف بدلًا من (ال) التي تفيد مطلق الجنس كما في قولهم: "يا باني في غير

ملكك يا مربي في غير ولدك) أي (الباني...المربي..)، والياء تفيد مع التعريف التنبيه.  
. ورد الخبر جملة ندائية تعجبية بالصورة التي تتضح في الشاهد (اللي ماتت عشيرته يا حيرته). وله نظائر .  
وهذا التركيب لم نعهده في النظام التركيبي للفصحى، ومن ثم فبنيته من البنى التركيبية الخاصة بالعامية.  
. بعض الأفعال جاءت في نظام تركيبي مخالف لنظامها التركيبي في الفصحى، ومن ذلك الفعل (اجتمع)؛  
حيث اصطحب حرف الجر (على) في مثل قولهم: (اجتمع المتعوس على خايب الرجا).  
. الفعل (جا) في العامية يستخدم كفعل مساعد بمعنى (حاول) يليه فعل أساسي، أو يستخدم كفعل من أفعال  
المقاربة يحمل معنى الشروع، وبالتالي فالجملة الفعلية بعده تشغل وظيفة الخبر، كما في قولهم: (جا  
يكحلها عماها).  
. الفعل (يبقى) في العامية يستخدم بمعنى الحرف (إذن) كما في قولهم: (تعرف فلان؟ لأ. يبقى ما تعرفوش)،  
ويستخدم بمعنى الفعل (يكون أو يصير)، كما في قولهم: (إن حضر العيش يبقى المشّ شبرقه).

#### (46/1)

. تعددت مظاهر البنية التركيبية للجملة المركبة بالتجاور وكثرت شواهدا بصورة ملحوظة، فوجدنا الجملة  
المتجاورة تشغل وظائف المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول والحال والنعت والمستثنى والمضاف إليه،  
ووجدنا كثيرا من الشواهد تتكون بنيتها التركيبية من ثلاث جمل فأكثر ترتبط فيما بينها بعلاقة التجاور، وقد  
تشغل جميعها وظائف نحوية داخل النص، وقد يستقل بعضها نحويا، وقد تستقل جميعا ويكون الرابط  
التجاوري رابطا دلاليا فحسب.  
. الجمل المتجاورة المستقلة نحويا في شواهد كثيرة تقتضي في النظام التركيبي للفصحى أن تسبق ب(فاء  
السببية العاطفة) كما في قولهم: (جا يطل غلب الكل)، وفي شواهد أخرى تقتضي (واو العطف) كما في  
قولهم: (عاشم ما ربحونا ماتوا ما ورثونا)، وفي شواهد أخرى تقتضي (بل) كما في قولهم: (الأرض موش  
شهاوي دي ضرب ع الكلاوي)، ويمكن تقدير (لما) الظرفية في كثير من الشواهد المماثلة؛ ومن ثم فتلك  
الشواهد تعطي تميزاً للنظام التركيبي للعامية تخالف به نظام الفصحى.  
. أدوات الربط بالتبعية في العامية بعضها أخذته من الفصحى مثل (لام التعليل، واو الحال، قبل أن، قبل ما،  
بعد ما، ما دام)، وبعضها خاص بالعامية مثل (إلا، إكمّن) بمعنى (لأنّ) و(لما) بمعنى (حتى) و(على ما)  
بمعنى (إلى، حتى) و(طول ما) بمعنى (طالما) و(مطرح) بمعنى (حيث)، ومع ذلك فالبنى التركيبية للجملة  
المركبة بالتبعية في العامية لم تخالف في نظامها نظيرتها في الفصحى.

. الجملة المزدوجة . أعني الشرطية . في الفصحى لها نمطان : نمط يحمل رابطا لفظيا (أداة شرط)، وآخر لا يحمل وهو جملة الطلب وجوابه، أما في العامية فيوجد بالإضافة إلى هذين النمطين نمط ثالث، وهو نمط بدون رابط لفظي وجملتاه إخباريتان لفظا، ومنه قولهم: (لك قريب لك عدو).

(47/1)

. روابط الجملة المزدوجة في العامية بعضها مأخوذة من الفصحى مثل (إن، من، متى، إذا، لَمَّا، لو، لولا)، وبعضها من ابتداء العامية مثل (اللي) بمعنى (من) و(مطرح ما) بمعنى (حيثما).  
. البنية التركيبية للجملة المركبة بالعطف لا تختلف فينظامها التركيبي عن نظيرتها في العربية الفصحى. أما الروابط العطفية فالعامية استخدمت من روابط الفصحى (الواو) وأضافت (ولاً) بمعنى (أم) و(يا..يا) بمعنى (إما.. وإما) و(بسّ) بمعنى (لكن)، وقد أشرنا إلى ذلك في صلب البحث.  
. الشواهد المثالية التي تمثل في بنيتها التركيبية جملة مركبة من عدة جمل تعددت علاقات الربط بين عناصرها هي كثيرة ومتعددة بالنسبة لنظيرتها في الأمثال الفصحى، فبالمقارنة السريعة بينهما يتبين لنا أن علاقات الربط في الأمثال الفصحى قد اقتصر على هذه العلاقات: (تجاور وازدواج)، و(تجاور وعطف)، و(تبعية وازدواج)، و(ازدواج وعطف)، و(تجاور وازدواج وعطف)، في حين أنها زادت في العامية فشملت . بالإضافة إلى ما سبق . العلاقات التالية: (تجاور وازدواج)، و(تجاور وعطف)، و(تبعية وعطف)، و(تجاور وتبعية وعطف).

المراجع

أولا : المراجع العربية :

- . أحمد تيمور باشا: الأمثال العامية ط رابعة 1986 (مصدر الدراسة)  
. إبراهيم التريزي : مجلة مجمع اللغة العربية جزء 66 مايو 1990  
. أندريه رومان : النحو العربي . ترجمة: د.علاء الحمزاوي ود.خلف عبد العزيز ط/ دار حراء بالمنيا 2000  
. ابن جني: الخصائص . ت: محمد علي النجار . ط دار الكتاب العربي بيروت  
. ابن السراج: الأصول في النحو . ط/ ثلاثة بيروت 1988  
. السيوطي: همع الهوامع . ط/بيروت . بدون تاريخ.  
. د.شوقي ضيف : بين الفصحى والعامية المصرية. مجلة مجمع اللغة العربية جزء 66 مايو 1990  
. د.عبد العزيز مطر: لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط . ط/القاهرة 1967

. د. علاء الحمزاوي : التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية دراسة تركيبية دلالية. رسالة دكتوراه مخطوطة  
بجامعة المنيا 1997.

— : مظاهر السلب في رواية شجرة البؤس تحليل تركيبى دلالي. مجلة كلية الآداب جامعة المنيا عدد أبريل  
2001 (المجلد الأربعون).

. المبرد: المقتضب. ط/ القاهرة 1963: 1968

. الميداني: مجمع الأمثال . ت: محمد أبو الفضل. ط/القاهرة 1979

. د. نفوسة زكريا: تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر. ط/2 دار المعارف 1980

. ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ت: محمد محي الدين. ط/ المكتبة العصرية بيروت  
2002

— : مغني اللبيب. ت: مازن المبارك. ط/دار الفكر بيروت 1979

ثانيا: المراجع الأجنبية :

**Andre Roman: Grammaire de l arabe, Paris 1990 .**

**Blachere: Grammaire de l arabe classique, Paris 1994 .**

**Fleisch : L arabe classique, Beyrouth 1968 .**

فهرس المحتويات

تقديم...3

الجملة البسيطة...8

الجملة الفعلية...9

الجملة الاسمية...18

الجملة المركبة...26

الربط بالتجاور...28

الربط بالتبعية...42

الربط بالازدواج...47

الربط بالعطف...52

تعدد علاقات الربط بين عناصر الجملة:55...



خاتمة...61

المراجع...67

فهرس المحتويات...70

المؤلف هو

- . د/علاء إسماعيل الحمزاوي . من مواليد 1967م المنيا . مصر .
- . حصل على درجة الليسانس في الآداب (لغة عربية) 1990 جامعة المنيا (جيد جدا).
- . حصل على دبلوم الدراسات العليا (تمهيدي الماجستير) 1992 جامعة المنيا (جيد).
- . حصل على درجة الماجستير في العلوم اللغوية 1995 جامعة المنيا (ممتاز).
- . حصل على درجة الدكتوراه في العلوم اللغوية 1998 بمرتبة الشرف من جامعة المنيا وجامعة لومبير (كلية اللغات والترجمة) بفرنسا.
- . يعمل أستاذا مساعدا للعلوم اللغوية بجامعة المنيا وجامعة القصيم (إعارة).
- له من الدراسات والبحوث
- . قراءة عاصم برواية حفص دراسة صرفية نحوية.

(49/1)

- 
- . التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية دراسة تركيبية دلالية.
  - . الأفعال اللاشخصية في القرآن الكريم تحليل تركيبى دلالي في ضوء علم اللغة التقابلي.
  - . الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيويه دراسة وصفية تحليلية.
  - . السلب مفهومه ومظاهره في العربية دراسة تطبيقية على "شجرة البؤس".
  - . البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية.
  - . الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية.
  - . موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي دراسة في المنهج والتطبيق.
  - . دور اللهجة في التععيد النحوي دراسة إحصائية تحليلية في ضوء "همع" السيوطي.
  - . معايير الوقف والابتداء عند الأشموني في ضوء الاقتضاء الدلالي والصناعة النحوية.
  - . نحو العربية (رؤية جديدة للنحو العربي) ل(أندرية رومان) . ترجمة عن الفرنسية.
- 1 ثمة دعوة قديمة ممتدة إلى إحلال العامية محل الفصحى في النصوص المكتوبة في مختلف العلوم

والمعارف تزعمها فريق من المستشرقين واعتنقها فريق من المفكرين العرب أمثال قاسم أمين وموسى سلامة وأحمد لطفي السيد. انظر: د. نفوسة زكريا سعيد: تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر . ط 2 دار المعارف 1980

(50/1)

2 يقول د. إبراهيم أنيس: "اللهجات العربية الحديثة انحدرت في أكثر ظواهرها من لهجات أجدادنا وورثنا عنهم ما نسميه بالحس اللغوي العربي الذي مكنا في العصر الحديث من قياس كثير من المسائل التي لم نسمع من العرب ولم نرَ عنهم" انظر: د. عبد العزيز مطر: لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط. ط دار الكاتب العربي القاهرة 1967. المقدمة ص د ، هـ. ويقول أحد الباحثين: إن الكثير مما يشيع في لغاتنا العامية خرج من رحم لغتنا الفصحى، ولكن القليل منه بقي على انتمائه وولائه للغته الأم. أما ما عداه فقد اعتراه تصحيف أو تحريف أو حذف أو إضافة؛ تسهلا لنطق المتخاطبين وخضوعا لظواهر صوتية يعالجها علم الأصوات بأساليبه ووسائله الحديثة، كما أن منه ما اعترته هُجنة أو عُجمة حين اختلطت لغة الخطاب العربية بلغات أهل البلدان التي امتدت إليها الفتوحات الإسلامية.. وقد أدى ذلك إلى تلاقح وُلد الكثير من كلمات وتعبيرات حفلت بها عامياتنا العربية".

انظر: إبراهيم التريزي: مجلة مجمع اللغة العربية ص 7 جزء 66 مايو 1990

3 انظر: د/شوقي ضيف: بين الفصحى والعامية المصرية. مجلة مجمع اللغة العربية ص 134 جزء 66 مايو 1990

4 نشر هذا البحث ضمن أبحاث المؤتمر العلمي السنوي لكلية الآداب بالمنيا . مارس 2002

5 انظر: د/علاء الحمزاوي: التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية دراسة تركيبية دلالية. مبحث المثل . رسالة دكتوراه مخطوطة بجامعة المنيا 1997

6 انظر على سبيل المثال مجمع الأمثال للميداني

7 هذا المنهج في كتابه عن العربية Grammaire de l arabe classique, Paris 1994

8 لسنا على وفاق مع بلاشير في إمكانية تقديم الفاعل على الفعل، بل هي جملة مركبة بالتجاور وبلاشير نفسه فعل ذلك أثناء عرضه لأنماط الجملة المركبة بالتجاور.

9 انظر: Blachere : Grammaire de l arabe classique , p 385

(51/1)

- 
- 10 اعتمدنا في ذلك على منهج الفرنسي أندريه رومان في كتابه **Grammaire de l arabe** وقام الباحث مع آخر بترجمة هذا الكتاب بعنوان النحو العربي ط دار حراء بالمنيا 2000
- 11 انظر في ذلك : السيوطي : همع الهوامع 166/1 ط بيروت بدون تاريخ
- 12 نقصد ب(سلب السلب) التركيب المشتمل على أداة نفي منتقضة بأداة أخرى وله مظاهر متعددة راجع في ذلك بحثا للباحث بعنوان "مظاهر السلب في شجرة البؤس" تحليل تركيبى دلالي. المجلة العلمية لكلية الآداب بالمنيا أبريل 2001
- 13 من اللهجات العربية الأقل فصاحة عن قريش لهجة ربيعة؛ كانت تضيف حرف الشين إلى كاف ضمير المؤنث، فتقول: إتكش ورايتكش. وهذه الظاهرة تسمى ب(كشكة ربيعة). انظر في ذلك: ابن جني : الخصائص 11/2 ت : محمد علي النجار. ط/ دار الكتاب العربي بيروت.
- 14 راجع ص 7 من البحث
- 15 انظر: ابن هشام: مغني اللبيب 566 ت: د/مازن المبارك. ط دار الفكر بيروت 1979
- 16 انظر في ذلك : ابن السراج : الأصول في النحو 59/1 ط 3 بيروت 1988 وانظر كذلك: المبرد: المقتضب 127/4 ط القاهرة 1963 : 1968
- 17 انظر: د/شوقي ضيف : مرجع سابق ص 144 وقد أوصى بالالتزام بالفصحى في ذلك.
- 18 يذكر أن مصطلح **phrase complexe** هو المقابل الأجنبي المتداول للجملة المركبة، وقد أطلق عليها بعض المستشرقين مصطلح **phrase brisée**.
- انظر : Fleisch : L'arabe classique, Beyrouth 1968, p. 169
- 19 انظر : Blachère : Grammaire de l'arabe p. 415
- وانظر : Fleisch : L'arabe classique pp.192 , 193
- 20 ذهب إلى ذلك قلة من النحاة. انظر : ابن هشام : مغني اللبيب 535
- 21 انظر : ابن هشام : مغني اللبيب 559
- 22 انظر : المرجع السابق 559
- 23 انظر : ابن هشام : مغني اللبيب 558
- 24 مبرزنا جملة المبتدأ بأن كتبناها بخط مائل ووضعنا خطأ تحتها، وكذلك سنفعل في شواهد كل وظيفة نحوية نعرض لها.

- 
- 25 الجمل التي تحتها خط جمل ذات وظائف نحوية، والتي ليس تحتها خط ليس لها وظائف نحوية
- 26 ورد المثل في موضع آخر بهذه الصورة (الباني طالع والفاحت نازل) 741
- 27 انظر : Blachère : Grammaire de l'arabe classique p. 432
- 28 انظر : Blachère : Grammaire de l'arabe .. p. 445
- 29 انظر : Blachère : Grammaire de l'arabe p. 450
- 30 انظر : Blachère : Ibid p. 450
- 31 بعض هذه الجمل تعددت فيها علاقات الربط بين عناصرها، غير أني آثرت أن أضعها هنا لأنها ناقشتها في موضع واحد.
- 32 ورد شاهد مَثَلِي من الفصحى يقترب من هذا النمط، وهو قولهم: تُطَعِمُ تُطَعِمُ . انظر في ذلك: مجمع الأمثال للميداني ص 227/1 ت. محمد أبو الفضل . ط القاهرة 1979
- 33 انظر : Blachère : Grammaire de l'arabe classique p. 483
- 34 الشاهدان (28، 29) أدرجا من حيث الحصر في الشواهد التي تعددت فيها علاقات الربط؛ حيث يجمعان بين التجاور والعطف، ولكن رصدتهما هنا للتأكيد على ورود الرابط العطفى (يا...يا) في أكثر من شاهد حتى لا يدخل في نطاق الشاذ؛ فيستبعد من الروابط العطفية المنتظمة في النظام التركيبي للعامية.
- 35 لعل البنية التركيبية لهذا الشاهد تشبه البنية التركيبية للآية الكريمة " .. هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار.." الصف 11، 12
- 36 انظر: د/علاء الحمزاوي: التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية . مبحث (تعدد علاقات الربط بين عناصر الجملة المركبة).
- ??
- ??
- ??
- ??
- 14